المفكر الاسلامي منير شفيق: من سمات الصراع في قضية فلسطين الابقاء على مشروع للحل ننشغل به (٧)

مع القرآن العظيم

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

الثلاثاء ١٤ ذو القعدة ١٤١١هـ - الموافق ٢٨ ايار ١٩٩١م

رقم العدد ١٨

في اليمن: الاغلبية الساحقة قاطعت الاستفتاء على الدستور وهذه هي الاسباب (١٠) (١١)

المعاهدة اللبنانية السورية هل تكون بداية الحرب ضد سوريا (٩)

السفارة التونسية تنفي ما نشرته الرباط عن انتهاكات حقوق الانسان وحركة النهضة تؤكد (٨)

راشد الغنوشي: الحركة الإسلامية والنظام العالمي الجديد

١٤

[illegible] الحسم في نقابة الاطباء

٤

الافتتاحية

الاستقلال والمستقبل

تستذكر الأسرة الأردنية في يوم الاستقلال مسيرة حافلة بالكفاح والمعاناة والإنجازات والتطلعات والهموم والامال.. وصراع البقاء والتحدي، والمشاركة..

لقد استطاع الأردن أن يحقق بلا شك جملة من الانجازات أهمها مستوى تعليمي عال. وخدمات صحية وعامة. ومستوى معيشة. وحريات وديمقراطية بمستوى متقدم. وواجه أيضا عثرات ومشاكل وتحديات بحكم موقعه وحجمه وإمكانياته المادية والفنية.

وقدر هذا البلد أن يواجه أخطر ما تعرضت له الأمة في تاريخها (دولة الكيان الصهيوني) في أسوأ حالة للأمة في تاريخها كله. وأن يقوم بواجبات نحو الأمة والقضية الفلسطينية تفوق إمكانياته.. ولا تتفق مع حالة الضعف والهزيمة التي تمر بها الأمة العربية والإسلامية.

وإن كان من هدية تقدمها الرباط للأسرة الأردنية في ذكرى الاستقلال في الدعوة العامة لكل فرد في هذه الأسرة أيا كان موقعه إلى أن نسعى نحو أردن فعال قادر ومؤثر يحمي نفسه وأمته. ويصون حقوق الإنسان ويعتز به. وأن نتعامل مع انجازاتنا في الحريات والديمقراطية كخيار حضاري واستراتيجي يستحيل التخلي أو التراجع عنه وأن نراهن عليها كوسيلة لتحقيق أهدافنا وكهدف بحد ذاتها.

الرباط

الحل النهائي لقضية المفصولين سياسيا

التقى النائب المهندس احمد الازايدة - رئيس لجنة الحريات وحقوق المواطنين في البرلمان - الاسبوع الماضي برئيس الوزراء السيد مضر بدران وبحث معه قضايا المفصولين من العمل لاسباب سياسية وقدم له ثلاثة مذكرات تخص كل منها فئة من فئات المفصولين من وظائفهم.

كانت المذكرة الاولى حول المفصولين من الاطباء والمهندسين.

وكانت المذكرة الثانية حول فئة المفصولين ممن يحملون مؤهل التوجيهي فما دون.

وكانت المذكرة الثالثة حول المفصولين من المؤسسات العامة والقطاع الخاص.

وقد وعد رئيس الوزراء باعادتهم جميعا الى وظائفهم في اقرب وقت، ويطلب من المفصولين من المؤسسات العامة والقطاع الخاص مراجعة الرئاسة لاتمام الاجراءات المتعلقة باعادتهم الى وظائفهم.

واما الفئات الاخرى فيطلب منها مراجعة ديوان الخدمة المدنية لهذا الغرض.

وتضمنت المذكرات معلومات حول ثلاثين طبيبا ومهندسا اعيدوا الى اعمالهم ولكن برواتب تقل عن نصف رواتبهم التي كانوا يتقاضونها قبل فصلهم، وطالبت باعادة الدكتور محمد يوسف علوان الاستاذ المشارك في كلية الحقوق بالجامعة الاردنية والذي فصل عام ١٩٧٩ لاسباب سياسية ولم تتخذ خطوات لاعادته حتى الآن.

بيان للأخوان المسلمين في ذكرى مجزرة عيون قارة

الأخوان المسلمون

اليهود جرثومة خبيثة ضارة يجب استئصالها

اصدرت جماعة الأخوان المسلمين بيانا في ذكرى مجزرة عيون قارة التي ارتكبتها السلطات اليهودية الغاشمة صباح يوم الاحد ١٩٩٠.٥.٢٠ كان ضحيتها عشرات القتلى والجرحى.

وقد جاء في البيان ان الاخوان المسلمين يؤكدون على وحدة اهل فلسطين واجتماع كلمتهم ليتعاونوا ويتعاضدوا ويقفوا صفا واحدا في وجه الارهاب اليهودي لتستمر الانتفاضة وتؤتي اكلها باذن ربها كما ويتبنون تصعيد العمل الجهادي المسلح على ارض فلسطين حتى تجهض كل محاولات الاستسلام.

واكد البيان على ان الحملات الارهابية التي يشنها اليهود على اهلنا في فلسطين تهدف الى افشال ثورة المساجد التي مضى على انطلاقها ثلاثون شهرا كما تهدف الى ارهاب اهلنا المنزرعين في ارضهم لتفريغها منهم حتى يسكنها المهاجرون اليهود القادمون من الاتحاد السوفياتي واثيوبيا، ولكن هذه المحاولات لن تؤثر في ارادة شعب فلسطين المباركة المقدسة وستزيد اصراره على جهاده، وثباتا على ارضه حتى النصر المؤزر باذن الله.

واشار البيان الى الافعال الاجرامية التي يقوم بها اليهود والتي تؤكد بانهم جرثومة خبيثة ضارة تشكل خطرا على الانسانية عموما وعلى المسلمين خصوصا ولا علاج لها الا بالاستئصال وتطهير فلسطين وكل ارض اسلامية من رجسها كما طهر الرسول ﷺ المدينة والجزيرة العربية من رجسهم.

وطالب البيان بانشاء جيش الاقصى ليكون رأس الحربة في حملة التحرير الشاملة لفلسطين.

ودعى البيان الى محاربة المصالح الامريكية والروسية في المنطقة باعتبار الدولتين شريان الحياة لدولة اليهود على ارض فلسطين، وذلك بتكوين اللجان في كل مكان لتقوم بتوعية شعوب العالم الاسلامي بضرورة مقاطعة المصالح الاميركية بشكل فاعل ومؤثر.

الاخوان المسلمون

الاردن

إضاءة

أعباء الديمقراطية ثقيلة الوطأة على الأحزاب أيضا.. رغم مطالبتها والحاحها المستمر باستمرار الديمقراطية... ورغم معركة الأخذ والشد بين الحكومة والتجمعات حول هذا الموضوع، إلا أن الديمقراطية تشكل مرحلة حرجة في مسيرة الأحزاب والتجمعات التي انبثقت من رحم السرية، ونشأت وترعرعت في ظل الكتمان وتحت الأغطية في عالمنا الثالث، وتتمثل هذه المعاناة بعدة محاور أهمها:

أولا: بيئة السرية والكتمان أحاطت العمل الحزبي والحركة التنظيمية فكانت عاملا مشكلا للعقلية العملية التي صاغت الاهداف والبرامج والوسائل المتناغمة مع البيئة المفروضة، ومن ثم أوجدت أنماطا من الأفراد والعناصر، وأنماطا من التعامل والتقاليد والأدبيات وألوان الحياة المناسبة لهذا اللون...

ولذلك فهي بحاجة إلى وقت ليس قصيرا حتى تستطيع التكيف مع هذا الانقلاب الحاد والمفاجيء.

ثانيا: وعلى الصعيد الداخلي: الحرج أشد والعراقيل أكثر خطورة وتهديدا، ففي جوف الكتمان تنعدم المحاسبة الفعالة إذ أن القيادة ليست مكلفة بالإجابة على كل تساؤلات الأفراد لأن ليس كل ما يعلم يقال.

بقية ص١١

خزيمة



في دائرة الحدث

تعيين د. عصمت عبدالمجيد أمينا للجامعة ودلالة المرحلة المقبلة

ياسر ابراهيم الزعاترة

يعتبر انتخاب الدكتور عصمت عبدالمجيد بالاجماع أمينا عاما للجامعة العربية دلالة مهمة على مستقبل العمل العربي في المرحلة الجديدة، فمن المعروف ان الدكتور عبدالمجيد هو أحد عرابي كامب ديفيد، وقد زار الكيان الصهيوني غير مرة، وإذا ادركنا ان الهدف الحقيقي للتحركات الامريكية الجديدة في المنطقة هو تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية دون التوصل إلى حل مشكلة الفلسطينيين كما يسمونها، بسبب «الوضوح الشاميري» ورفض مبدأ الضغوطات في الدبلوماسية الأمريكية السوفياتية، اذا ادركنا ذلك فإن تعيين د. عبدالمجيد يعني ان الخطة الامركية ماضية في اتجاهها الصحيح، وأن عملية التطبيع ستجري على قدم وساق في المرحلة المقبلة، واما حديث الأمين العام الجديد عن انجاز المصالحة العربية الا اعلانا عن تجميع الصف العربي والدخول في «دين امريكا» افواجا.

الحديث الاسرائيلي الامريكي عن مؤتمر سلام بدون سوريا والذي اشار اكثر من طرف عربي بموافقته عليه يتزامن الان مع حديث غربي اسرائيلي عن القدرات العسكرية السورية، وعن احتمال قيام الكيان الصهيوني بعدوان على الجنوب اللبناني كما اشارت صحيفة «الواشنطن بوست». وهي الاشارات المقصودة «لتليين» الموقف السوري، الذي لا يملك اي هامش معقول للمناورة، وبالتالي قد تتوصل الدبلوماسية الأمريكية الى حل وسط في قضية نقطتي الخلاف بين سوريا واسرائيل، وهما قضية مشاركة الامم المتحدة واستمرارية عقد المؤتمر وعدم الاكتفاء بجلسة افتتاحية كما تريد اسرائيل.

إذن فالدكتور عبدالمجيد الذي كانت له مساهمته الفعالة في مشروع كامب ديفيد الاول، سيكون له شرف المساهمة الفعالة ايضا في انجاز مشروع كامب ديفيد الموسع، الذي سيشمل بني يعرب من المحيط الى الخليج.

والسؤال البديهي الذي يطرح هنا، هل ان ما يجري او سيجري قدر لا يمكن مقاومته.. ربما امن الكثيرون بذلك، خاصة في ظل سيادة عقيدة القدرية الامريكية كما سماها الدكتور حسن الترابي. ولكن الذي نقوله هنا أن ثمة ثغرة مهمة في جدار الترتيبات الامنية فيما يسمى النظام الدولي الجديد، هي كونها تعنى بامن الأنظمة أكثر بكثير من عنايتها بأمن ومصالح الشعوب. من هنا فإن امكانية مقاومتها تبقى قائمة اذا ما استطاعت القوى السياسية المناهضة لامريكا في المنطقة وعلى رأسها الحركة الاسلامية تأجيج الرفض الشعبي لمثل هذه الترتيبات، لأن عملية التطبيع التي تحدثنا عنها ورغم كونها سياسة انظمة الا انها وفي جزء مهم منها ارادة شعوب، واذا ما تواصل الرفض الشعبي لمثل هذه السياسة فإن ذلك قد يفشلها، فهل تعي القوى السياسية والجماهير العربية دورها؟

حديث الثلاثاء

اكل بنو اسرائيل الامم المتحدة!!

النائب الدكتور همام عبدالرحيم سعيد

إحدى نقاط الخلاف بين أمريكا وشامير دور الأمم المتحدة في المؤتمر الإقليمي المزعوم - هكذا قيل - فاليهود يرفضون مشاركة الأمم المتحدة في حضور جنازة القضية!! والأمم المتحدة هي هي التي كانت القابلة التي استقبلت دولة الاغتصاب في الخامس عشر من أيار عام ١٩٤٨. وهي هي التي لبس (بوش) قميصها وركب التها لتحقيق اطماع أمريكا في المنطقة. وهي هي التي انبثقت من نص توراتي دسه بنو اسرائيل في كتبهم، جاء في أشعيا (١٢:١١) «وينصب راية للأمم، ويجمع المنفيين من إسرائيل، ويضم المشتتين من يهوذا من أربعة أطراف الأرض». واستطاع بنو اسرائيل أن يرفعوا راية للأمم، لتكون الأمم مسخرة لخدمتهم. ولكن لماذا لا يريد شامير أن تشهد الأمم المتحدة مؤتمر السلام المزعوم؟ ربما لانه يرى أن دور الأمم المتحدة لم يأت في إعطاء الشهادة النهائية لدولة إسرائيل الكبرى، ولم تنته مهمة الأمم المتحدة بعد، فالمنفيون من اسرائيل ما زالوا يتوافدون وينوي (شارون) بناء ١٣٠٠٠ وحدة سكنية جديدة في الضفة الغربية التي قضمها القرد اليهودي من خلال الطرق والمستوطنات، كما قضم غيرها من قبل، وبعد جولة بسمرتنخ السلمية!! صدر قرار سوفياتي بفتح باب الهجرة على مصراعيها. وكما صنع بنو اسرائيل من حليهم عجلا جسدا له خوار، فجمدوا الذهب ضمن حماية الهية، فهم اليوم يأكلون الأمم المتحدة، ويقول (شامير)، لقد قلنا لبيكر إن اسرائيل لها ماض فظيع مع الأمم المتحدة، وأن أي شخص في إسرائيل يريد حماية نفسه عليه أن ينأى بنفسه عنها»!!! فماذا يقول العرب الذين أكلتهم الأمم المتحدة؟؟

هموم مواطن

نعم لنقد الوزراء كل الوزراء

د. بسام العموش

في كل ما يسمى بالديمقراطية ! نفلتت اقلام لتقول ... فمها ماذا يجري في الوزارات وامتلأت أعمدة بالإحتجاجات ... أناس معروفين بأنهم ضد الحركة الاسلامية يهاجمون ... الإسلاميين، وهذا حقهم ولسنا فوق النقد ولكننا نريد أمرين ...

الأول: ان يكونوا موضوعيين فيما يطرحون من ... يقولون بالأرقام والوثائق والحقائق وأن يبتعدوا عن ... والغمز واللمز.

ثانيا: أن لا يقتصر حديثهم عن وزراء دون غيرهم لأن ... صاحب موقع قرار معرض للخطأ والصواب وأن ما رأيناه ... صورة قبيحة لمثقفين يظنون أنفسهم ابطالا ونقادا ولكن ... يستعملون بطولتهم في مكان دون اخر.

نحن مع نقد الوزراء الإسلاميين ولكننا نحب أن نسمع [redacted] نقدا ... المياه لشح المياه وحملة على وزير السياحة في استعمال ... للتسويق السياحي، ونقدا لوزير المالية ومعاناة الأردنيين ... الضرائب المتنوعة.

أعلموا أيها السادة أن الوزراء الإسلاميين وزراء جاءوا ... والتغيير وتفتيت شبكات العفن في دوائر الدولة.

والوزراء الإسلاميون يعلمون أن كراسيهم ليست باقية ... أعمالهم وأثارهم وبالتالي فإنهم لن يتوقفوا عن تقديم كل ... مهما كثرت السهام وقالت الصحف وكتبت الأقلام.

رد من اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ/ رئيس تحرير صحيفة (الرباط) المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

تعقيبا على مقال السيد علي الخراسيس الناطق الإعلامي لرابطة الشباب الديمقراطي الأردني (رشاد)، نود أن نوضح الملاحظات التالية:

أولا: إن مبادرة الوحدة الطلابية كانت ثمرة حوار طويل داخل المواقع التعليمية، وكان من الطبيعي أثناء فترة الحوار تلك أن تطرح العديد من التصورات والآراء حتى تتفاعل منتجة رأيا يجمع عليه الطلبة، ولا يستطيع الزميل المحترم أن يدعي انه كان أكثر حرصا على وحدة الحركة الطلابية من باقي أطراف المبادرة (علما أننا لا نعلم شيئا عن عضويته في لجنة المبادرة انذاك).

ثانيا: لقد سعت اللجنة التحضيرية ومنذ تأسيسها الى القيام بأعمالها الموكلة إليها، فأعدت مشروع دستور الاتحاد ولوائحه الداخلية عبر سلسلة طويلة من اللقاءات والاستشارات النقابية والقانونية، كما استفادت في ذلك من تجارب الحركات الطلابية العربية، حتى أخرجت مشروع دستور للاتحاد العام لطلبة الأردن، ثم عرضته اللجنة ... الطلبة كافة في معظم ... التعليمية من أجل تقبل ... حول مواده المختلفة، وبعد ... تم اعتماده في جلسة ... للجنة التحضيرية العليا، ... وصاية أو توجيه من أحد.

بقية من ٤

الرباط

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة

يصدرها الإخوان المسلمون - الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر أثينا - اليونان

نائب رئيس التحرير

ابراهيم غرايبة

المكتب الإقليمي - عمان - الأردن ص.ب ٨٢٦٥٢٧ ، هاتف: ٦٩٢٨٥٣/ ٦٩٢٨٥٢/ ٦٩١٥١٦ فاكس: ٦٩٨٩٩٧

التوزيع: وكالة التوزيع الاردنية هاتف ٦٤٤ ١٢٧

يوم الاستقلال

د. عبد اللطيف عربيات
رئيس مجلس النواب

إن للاستقلال معان جميلة تعني أن الأمة قد أخذت زمام أمرها ورسمت معالم طريقها وأوضحت إطار هويتها وانتمت إلى فكرها وتراثها وعقيدتها والأردن بهذ المقاييس بلد عربي إسلامي تحققت له الكثير من معاني الاستقلال ووضوح الهوية والانتماء إلى الأمة بالرغم من كل الصعوبات التي تواجه المنطقة وأبناءها نتيجة للإشعاع الحضاري الغربي الغازي وفوق كل هذا التحدي الصهيوني الصارخ للمنطقة بشكل عام وللأردن بشكل خاص وكانت مسيرة هذا البلد فيها الحكمة وبعد النظر وكان فيها البنية التحتية التي تضاهي الكثير من الدول المتقدمة وكان لها صفة الاعتدال ووضوح الرؤية والابتعاد عن طواحين الخلاف والدمار التي انتابت بعض المناطق في بلادنا العربية والإسلامية فمن خلال التوجه السليم والانتماء الصادق لهذه الأمة كانت مسيرة الأردن خيرة معطاءة.

والأردن بموقعه الجغرافي وبتكوينه البشري والثقافي وبتجاربه وممارساته الوطنية قد كون واقعا متميزاً في المنطقة وقد تجلت هذه الصفات في مسيرته... مسيرة الخير والشورى والديمقراطية ومنذ أن أوعز قائد هذا الوطن باجراء انتخابات حرة ونزيهة ومنذ أن أعطى الشعب الأردني الأصيل رأيه الواضح الأكيد في نوابه ومجلسه النيابي والعالم ينظر إلى هذه المسيرة نظرة المترقب وكأن الامتحان الصعب لهذه المسيرة التحديات الأخيرة في المنطقة العربية وفي الخليج بشكل خاص فكانت وقفة هذا البلد المتميزة الواعية والمتزنة التي شهد لها الأعداء والأصدقاء على حد سواء بأن الأردن أعطى ما لم تتمكن منه أي دولة في المنطقة ووقف وقفة الأمانة والصدق مع أمته وبلده فأصبح نتيجة لذلك البلد الذي ينظر إلى موقفه نظرة الإعجاب والتقدير من كافة الأطراف والتي التزم بها بمبادئه وقيمه وانتمائه لأمته وبذلك فقد سجل لأمته ولنفسه موقفا تاريخيا ونموذجا من العطاء والالتزام بالمبدأ والفكر والعقيدة.

والأردن الذي تصدى إلى تحديات الصهيونية طوال عشرات السنين الماضية وكان الخندق المتقدم لأمته والذي نذر نفسه لحمايتها وصونها من كل عبث ودفاع عن الأمة والشرف والعقيدة وكان ولا يزال بلد الحشد والرباط بلد الثغور لأمته وهو المجاهد المرابط دوما من أجل إحقاق حق أمته وعزتها وكرامتها.

تمر بنا ذكرى الاستقلال ويمر بنا هذا الشريط من سجل العطاء والبناء ونأمل بالمزيد من الخير والعطاء في ظل الحرية والديمقراطية وصون كرامة الإنسان.

وما المجلس النيابي الذي يمثل أمته أصدق تمثيل وما العطاء الخيّر من هذا الشعب النبيل في مشروع ميثاقه الوطني وفي معالم المسيرة مسيرة الخير والتقدم والإصلاح والعطاء إلا إشارات على طريق لهداية السائرين من أبناء هذا الشعب والأمة بأجمعها على طريق الخير والرشاد والكرامة لهذه الأمة إن شاء الله.

شـؤون إدارية

ملاحظات حول دمج الإذاعة والتلفزيون

النائب المهندس فؤاد الخلفات

لقد كانت فكرة الدمج بين محطة الإذاعة ومؤسسة التلفزيون في مؤسسة واحدة بغية تنسيق الخدمات المشتركة التي تؤدي لكل من الإذاعة والتلفزيون وتقليص الانفاق في الأعمال المتشابهة ولتوحيد التوجهات الإعلامية لكل من الدائرتين باعتبارهما متشابهتين بالأداء.

لقد كان هذا التصور خاطئا جدا ومغايرا للواقع تماما لانه لم يبق على دراسة وافية قبل البدء في تنفيذ الدمج.

أين تنسيق الخدمات المشتركة وتقليص الانفاق!

الاشتراكات في الوكالات الأخبارية والوكالات السلكية لا زالت في التلفزيون.

دائرة للأخبار التلفزيونية تختلف عن دائرة الأخبار الإذاعية لأن الخبر الإذاعي يختلف بصياغته وتقديمه ومواعيده بشه عن الخبر التلفزيوني المربوط بالمادة العلمية.

دائرة البرامج في الإذاعة هي غير دائرة البرامج في التلفزيون وهذه تتعامل بالمواد السمعية وتلك تتعامل بالمواد المصورة ولكل مادة تجهيزها الفني والبشري المختلف تماما عن الأخرى.

كما أن العمل الهندسي من ارسال واستديوهات بينهما اختلاف واضح ولا مجال لاختصار أي منهما لأداء وظيفة عن الأخرى.

ام ان الربط هو للأدارة والخدمات العامة من صيانة ولوازم وإنشاءات ونقليات.

المالية زادت نفقاتها في كل من الإذاعة والتلفزيون لوازم الإذاعة غير لوازم التلفزيون لطبيعة العمل المغايرة.

شؤون موظفي التلفزيون غير شؤون موظفي الإذاعة فموظفو التلفزيون يخضعون لنظام خاص (سابقا) وموظفي الإذاعة يخضعون لنظام الخدمة المدنية.

إذن ماذا في الدمج؟ النقليات مشتركة والأداء مختلف والعمل مغاير.

ماذا لو فكرنا في البداية بدراسة جادة لهذه المواضيع جميعها قبل القيام بإصدار قانون لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون ودمجها فعليا ودون أن نعرف سلبيات وايجابيات هذا الدمج؟

في زيارة غير معلنة

وزير النقل يلتقي بمستخدمي مؤسسة الموانيء ويستمع لمطالبهم

العقبة - الرباط

التقى معالي وزير النقل والمواصلات السيد جمال الصرايرة بمستخدمي وعمال مؤسسة الموانيء في العقبة في مكتب توضيب العمل ومراقبة الدوام وذلك في تمام الساعة السادسة من صباح يوم السبت الموافق ٩١/٥/١٨ وقبل بداية العمل الرسمي.

ولأن الزيادة لم تكن معلنة، قام العمال بعرض مطالبهم ومشاكلهم أمام السيد الوزير وتلخصت المطالب في علاوة خطر العمل التي يعطيها نظام الخدمة المدنية الجديد، وبدل ساعات العمل الإضافي التي يحرموا منها.

وقد وعد السيد الوزير أن تكون بداية شهر حزيران هي بداية الحل وذلك فيما يخص علاوة الخطورة والتي تبلغ بين ١٠٪ - ٣٠٪ من الراتب الأساسي، وكذلك فيما يتعلق ببدل العمل الإضافي إضافة إلى ساعة توضيب تسبق الدوام الصباحي وساعتين إكرامية كان قد أعطاهما مدير المؤسسة للعاملين في وقت سابق.

تحت رعاية عطوفة مدير مركز جمرك العقبة

تسليم جوائز حفظ القرآن للمتفوقين

العقبة - الرباط

أقيم تحت رعاية عطوفة مدير مركز جمرك العقبة السيد أحمد الحياري يوم الأحد الماضي (٩١/٥/١٩) حفل مسابقة الأنشودة الإسلامية وتسليم جوائز حفظ القرآن في قاعة المدرسة الشاملة للبنات في العقبة.

وقد حضر الاحتفال عدد كبير من الأخوة والأخوات ونال الاحتفال بما حفل به من فقرات هادفة إعجاب الحضور والإصرار منهم على دعمه وتكراره.

هموم مواطن

قضايا حزبية (١)

سيل من الأحزاب يتدفق على الساحة الأردنية، بعضها تواجد سابق وبعضها حديث العهد، ويمكن تقسيم الأحزاب إلى نوعين:

١ - أحزاب ذات بعد عقائدي وفكري سواء كانت ... أو قومية أو إسلامية تهدف الى إحداث تغيير أو إصلاح ... أساس ما تحمل من أفكار وعقائد.

٢ - أحزاب ذات بعد سياسي تمارس العمل السياسي ... دون تأثير واضح للبعد الفكري أو العقائدي على حركتها ونشاطها.

وما يهمنا في هذه المحطة الأحزاب ذات البعد العقائدي والفكري قديمها وحديثها، وإذا ما كتب لمسيرة الديمقراطية أن تستمر ويشتد عودها، فإن هذه الأحزاب ستكون مطالبة بتقديم برامجها ومحتواها الفكري للجماهير التي تمثل ... عمل الأحزاب ومحور حركتها فماذا سنقرأ ونسمع؟!

لقد اجتاحت العالم موجة من الأحداث التاريخية ذات أبعاد سياسية، واقتصادية وعقائدية وتكنولوجية، فكيف ستنعكس هذه الأحداث على أفكار وبرامج وأساليب أحزابنا الوطنية؟

- لقد اجتاح أوروبا الشرقية عامة والإتحاد السوفيتي بشكل خاص زلزال التغيير فكشف كل عورات النظام والفكر الشيوعية فكريا وسياسيا واقتصاديا، فما هو موقف الأحزاب التي تتبنى هذا الفكر على اختلاف درجات ذلك ... يحدث؟

* ما تأثير ذلك على ما تحمل هذه الأحزاب من أفكار وما تطرحه من برامج؟

* هل ستعود هذه الأحزاب - وعددها يزيد عن ... أحزاب - للحديث عن الفكر الشيوعي كمنقذ لشعبنا وأمتنا من مشكالها؟

* هل سنسمع من أبناء أمتنا حديثا عن كرامة المواطن وحقوقه التي يضمنها هذا المنهج؟

* وهل ستبقى الطبقة العاملة الكادحة تسمع أحاديث الترغيب بالرخاء والسيادة والتحرر؟

إن على الأحزاب التي تبشر بالفكر الشيوعي كله أو بعضه أن تقف وقفة صادقة موضوعية مع نفسها وأن تدرس ... الأحداث التاريخية دراسة علمية، وأن تبتعد عن تفسير الأحداث بدافع العناد والمكابرة والخوف من النتائج.

فالتغيير حقيقة، وزلزال أوروبا الشرقية واقع، ولعل ... الأحزاب يدركون تماما مدى التدمير الذي حدث في بناء الفكرة الشيوعية. كما يجب أن لا يغيب عن البال أن حقيقة هذه الأحداث وأبعادها يعلمها هذا الشعب ويدركها حق الإدراك كما أدركتها كل الشعوب الواعية.

إن التغيير الذي حدث في أوروبا الشرقية لا يقتصر انعكاسه على الجانب الفكري وإنما يتعداها الى الموقف السياسي، فالسياسة الخارجية لهذه الدول قد أصبحت بعيدة جدا عن المصالح العربية، فالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية وما تمثله من خطر على الشعب الفلسطيني والأمة العربية، وفتح الأبواب أمام اللوبي الصهيوني للسيطرة اقتصاديا وسياسيا وإعلاميا، ولعلنا لم ننس بعد الدور السوفيتي في أزمة الخليج الذي ظهرت بعض ملامحه الحقيقية بعد انتهاء الأزمة، فالسياسة الخارجية لهذه الدول أصبحت ترتبط بالسياسة الأمريكية وتدور في فلكها ولن يكون طلب التوبة الذي تقدم به الرئيس البولندي اخر المؤشرات على السياسة الخارجية الجديدة لهذه الدول.

وبعد - أن الأحزاب الشيوعية الأردنية على اختلاف أسمائها مطالبة أن تعيد تقييم ما تتبنى من أفكار ومواقف واعتقد أن هذه الوقفة الموضوعية ستكون في صالح هذه الأحزاب وسيدفعنا خطوات باتجاه الطريق السليم في التعامل مع محتوى هذا الشعب وطموحاته.

خالد خليفة

ندوة حول الميثاق والدستور في مجمع النقابات المهنية

د. قمحاوي: الميثاق وثيقة وطنية تمثل الحد الأدنى للقواسم المشتركة بينه وبين الدستور

النائب شبيلات: الميثاق الوطني هو الميثاق الذي يجمعنا على بند الأمم المتحدة

د. الجندي: الميثاق أغفل مرتكزاً أساسيا وهو مبدأ السيادة الشعبية.

كتب احمد يوسف

عمان - الرباط: عقدت ندوة في مجمع النقابات المهنية بعنوان الميثاق والدستور شارك فيها الدكتور لبيب قمحاوي والمحامي الدكتور راتب الجندي والنائب ليث شبيلات وادارها المحامي محمد النعيمي.

الدكتور لبيب قمحاوي:

الدكتور لبيب قمحاوي كان أول المتحدثين وهو عضو لجنة صياغة الميثاق.

قال أن الميثاق الوطني بمضمونه يلبي جزئيا وجهات نظر القطاع العريض من الفعاليات الشعبية ويشكل الأرضية التحتية لالتقاء اليمين واليسار ضمن ثوابت متفق عليها في الميثاق مشيرا إلى النقاش الدائر عن العلاقة بين الميثاق والدستور ودستورية الميثاق ومدى الزاميته.

واضاف أن البعض ينظر إلى هذه العلاقة بين الدستور والميثاق من زاوية تكريس الضمانات الديمقراطية وحقوق المواطن والبعض الاخر ينظر إليها من زاوية تكريس المكاسب التي حققتها الأقلية من خلال الممارسات القمعية والتي كرستها بعض القوانين الدستورية.

واكد قمحاوي بأن الدستور ليس وثيقة جامدة أو أزلية ولا يمكن وصفه بالكمال والدليل انه جرى على الدستور عدة تعديلات خاصة تلك التي أدت إلى غياب الحياة النيابية في الأردن إلى أجل غير مسمى، والأخطر من ذلك أن تلك التعديلات ما زالت قائمة مما يعني أن إمكانية تعطيل الحياة النيابية واردة في أي وقت ومع ذلك فإن المدافعين عن دستورية الدستور وموقعه اختاروا إغفال حقيقة أن الدستور الأردني تم انتهاكه من خلال التعديلات والقوانين التي شلت فعاليته.

وأشار إلى أن الميثاق لا يتعارض مع الدستور ولا ينافسه بل يؤكد على الثوابت الأساسية للدستور وجعلها بالتالي ثوابتا للميثاق أيضا وبذلك يصبح الميثاق وثيقة عمل منسجمة مع الدستور على أساس الحد الأدنى بين التيارات الرئيسية في الساحة السياسية الأردنية.

وأضاف قائلا أن الميثاق بصفته وثيقة وطنية تمثل الحد الأدنى للقواسم المشتركة وليس كما يدلي البعض بأن الميثاق هو سقف العمل السياسي فالسقف يحدده كل حزب من خلال برنامجه السياسي لذلك فإن الميثاق يهدف إلى ملء الفراغات القانونية التي نص عليها الدستور.

النائب ليث شبيلات:

النائب ليث شبيلات تكلم عن المقدمات التي أدت إلى هذا الميثاق قبل تشكيل لجنة الميثاق فقال انه بعد سنوات طويلة من الفساد والانحراف الذي جر البلاد إلى مديونية كبيرة وانهيار الاقتصاد الأردني وحوادث الجنوب وبعد هذه الحوادث المؤلمة تداعى كثير من الجماعات لاجتماعات مهيئة لمؤتمر وطني اردني جديد للضغط على الحكومة كي تنصاع لأمر الشعب وأن تصلح ما أفسدته وأن تلتزم بالدستور نصا وروحا.

وتحركت الحكومة في المقابل معلنة عن نيتها الدعوة إلى إصدار ميثاق وطني لتقويم المسيرة وقد رفضت الفكرة من قبل المتحركين لإقامة مؤتمر وطني وقرروا أن الميثاق أمر شعبي يقوم به ممثلوا الفعاليات الشعبية ومن يتوخى فيهم بعض الصفات التمثيلية.

بقية ص ١٥

في ندوة «الميثاق والتعددية السياسية»

المهندس أحمد قطيش الآزايدة:

الالتقاء بالآخرين كسر الحواجز التي كانت تصورنا كالغيلان

السيد تيسير الزبري:

الأحادية تقود إلى الإرهاب الفكري

د. سحبان خليفات

كان الميثاق مطلباً شعبياً

عمان - الرباط

عقدت في مجمع النقابات المهنية يوم الأربعاء الماضي (٥/٢٢) الندوة الثانية بعنوان «الميثاق والتعددية والسياسية»

تحدث فيها ثلاثة من أعضاء لجنة صياغة الميثاق وهم: المهندس النائب أحمد قطيش الآزايدة (اخوان مسلمون) والسيد تيسير الزبري (حزب الشعب الديمقراطي) والدكتور سحبان خليفات (مستقل).

• النائب احمد الازايدة

بدا الحديث حول التعددية السياسية في الميثاق المهندس أحمد قطيش الذي قال أن موضوع التعددية اختلفت حوله الاراء ولهذا سأقف عند بعض النقاط في مفهوم التعددية:

• وفقه شرعية: أن للإسلام موقفا ثابتا لا يرتبط بالمواقف السياسية المتغيرة والقران والسيرة والتاريخ يحوي شواهد كثيرة على هذا الموضوع.

إن الله سجل مجادلة ابليس له وسجل اقوال ابليس في القران الكريم، كما سجل سبحانه وتعالى اقوال المعارضين.

كما أن تاريخ الخلفاء الراشدين حافل بالمعاملة مع المخالفين كموقف علي رضي الله عنه من الخوارج الذين كفروه فرد عليهم: «لا نبدؤكم بالقتال ولا نمنعكم المساجد ولا نمنعكم الفيء».

وأضاف المهندس الآزايدة: رغم ما بين أصحاب التيارات السياسية من اختلافات إلا أن اجتماعهم في لجنة الميثاق أعطاهم فرصة لتكسير الحواجز التي كانت تصورنا على أننا غيلان وتبين أن بيننا مساحات كبيرة مشتركة يمكن أن نلتقي عندها.

وتحدث المهندس الآزايدة عن فصل من الميثاق بعنوان «دولة القانون والتعددية والسياسية» وقال أن هذا الفصل هو المقصود من الميثاق بأكمله والذي وضع بعض الأسس للعمل السياسي وإطلاق فكرة التعددية والموافقة على إنشاء بعض الأحزاب غير المسلحة وغير المرتبطة بجهات أجنبية.

وأشار النائب الآزايدة إلى أن أهم ما يلزم التعددية هو القانون الحضاري للصحافة والمطبوعات يسمح بإنشاء الصحف وكذلك الإسراع في إلغاء الأحكام العرفية.

وحذر المهندس أحمد الآزايدة من الفهم الفئوي وتفصيل الميثاق حسب كل فئة والتطاحن الحزبي كما حدث في السودان الذي أصبح فيه المنشق جون عرنج اقوى من الجيش السوداني إلى أن حصل الإنقلاب الأخير.

تيسير الزبري

اما السيد تيسير الزبري الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي الأردني فقد بدأ حديثه حول المرحلة الماضية بقوله: إن الحواجز بين الأحزاب كانت مفروضة على الجميع مما أدى إلى التناحر والتعصب.

وأضاف السيد الزبري قوله: أن من حق الأفراد والجماعات أن تبني مؤسساتها التي تسعى لتطبيق برامجها السياسية بالديمقراطية.

وركز حديثه على مصطلح «الأحادية» الذي هو نقيض التعددية وقال: أن الأحادية تقود إلى الارهاب الفكري وأما التعددية فترفض مفهوم المنظور الواحد للحقيقة.

وأوضح السيد الزبري أن الاحادية تدفع بمن يصل إلى الحكم أن يستقل ويحتكر موقعه لصالح مجموعته السياسية.

د. سحبان خليفات

أما الدكتور خليفات فقد عبر بصوت مسموع عن أنه ليس حزبيا و اعتذر عنه لأنه ينتمي إلى الفئة المستقلة.

وبدأ حديثه بالتساؤل: لماذا الميثاق والتعددية السياسية؟ فأجاب: إذا استعرضنا تاريخنا نجد أمرا ملفتا للنظر نجد أن الفئات التي تختلف مع بعضها تضطر إلى الانقلاب.

وأضاف: نحن نقول أن التعددية وليدة حقوق الإنسان، بمعنى ان من حق كل إنسان أن يمارس الوضع الطبيعي وهو أن يدرك الاشياء في هذا العالم فتتكون لديه تصورات معينة عما فيه، هذه التصورات مشروعة ما دامت قد تكونت بطريقة علمية.. فإذا دخلت أفكارنا في هذا الجانب نقول أن أفكارنا تكون مشروعة وأردف قائلا: لا أقبل بالتعددية لمدة عام أو عشرة أعوام، وإذا قبلت بالتعددية باعتبارها واقعا مطلقا فأنا أمتلك جزءا من الحقيقة وأنت تملك جزءا من الحقيقة، وبالحوار نستطيع أن ندرك حقيقة ما يجري، وتكريما لهذه الأجزاء نحن نحترم التعددية.

وأوضح أن الأحزاب تتداول مؤسسات الحكم ليس من حقها تغيير هوية المجتمع وقال: أن يحاول رجال من الأحزاب يطلون السلطة باشغال المناصب برجال من حزبهم فإن هذا يتنافى مع حقوق الاخرين.

لقطات

• كان عدد الحضور قليلا جدا مقارنة مع حضور نفس الندوات قبل «محنة الخليج» وأثناءها.

• كان عددا كبيرا من رواد مجمع النقابات المهنية يقف في الممر المتصل بمكان الندوة وكانت ضحكاتهم وصخبهم وضجيجهم سببا في الالتفافات الكثيرة من الحضور «كأن الازعاج رسالة موجهة منهم إلى أننا مللنا الكلام النظري وبحاجة إلى إسقاط مقولاتنا على أرض الواقع».

• أصر أحد مهرجي الندوات على الحديث علنا أو بالأحرى الصراخ علنا ليعبر عن فكره الذي يتبناه أمام الجمهور.

• مأساة الندوات المتكررة والتي تدل على الكثير الكثير من المستوى الحضاري. للمراكز الثقافية والفكرية هي: تعطل الميكروفونات المستمر والمتكرر... حيث أن أكثر من ٩٠٪ من الندوات والمحاضرات تعتبر عملية إصلاح أجهزة الارسال جزءا من برنامجها.

• في ختام الندوة كانت هناك أسئلة كثير من الحضور الذي اعترض على إجابة للدكتور سحبان خليفات الذي قال: أن الميثاق كان مطلبا شعبيا.

في اجتماع الهيئة العامة لنقابة الأطباء

مواجهات ساخنة. ونقد حاد. ومشكلات كثيرة

كان النقاش حاد والمواجهات ساخنة تلك التي دارت في اجتماع الهيئة العامة لنقابة الأطباء صباح يوم الجمعة الماضي بعد الكلمة التي القاها الدكتور ممدوح العبادي نقيب الاطباء أكد خلالها على الدور القومي الذي قامت به النقابة خلال الهجمة الأمريكية على الامة العربية.

وقد توالت الانتقادات من الأطباء على مجلس النقابة وكشفت الكثير من المشكلات التي يعاني منها الأطباء على صعيد المهنة والمشكلات المادية.

عقد

فقد تحدث بعض الأطباء عن ٦٠٠ طبيب أعضاء في النقابة يعيشون تحت خط الفقر اضافة الى ان ثلث اعضاء النقابة من الأطباء المغتربين والعائدين من الكويت ومنطقة الخليج ولا زالوا دون عمل بل ان النقابة لم تقدم لهم اية خدمة او مساعدة تذكر.

وتساءل الأطباء كيف يمكن لطبيب ان يعيش حياة كريمة إذا ما تعرض لحادث يعيقه عن ممارسة المهنة بـ ٦٠ دينارا في الشهر؟

وقد تعرض الأطباء في مواجهاتهم الى النقد الحاد الى الدور الذي تمارسه النقابة في رسم السياسة الصحية في الأردن. وكذلك مدى التنسيق بين النقابة والمجلس الطبي الأردني الذي يشرف على امتحان البورد الاردني. كما حمل الأطباء على قانون النقابة مطالبين بتحديث القانون وتطويره بحيث يتناسب مع التطورات التي يعيشها المجتمع الطبي والأردني ومتطلبات الحياة المعاصرة.

ودعى الأطباء في نقاشهم المجلس القادم لضرورة اعادة النظر في كثير من سياسات النقابة في مجال خدمة المهنة داعين المجلس القادم لاعطاء المهنة اهتماما اكبر وحجما أكبر من الرعاية والاخلاص للمهنة وان لا يكون الاهتمام بالقضايا السياسية على حساب المهنة وتطويرها.

وقد أتهم البعض النقابة بالانسانية واللااصالة نتيجة لرفع الاجور متناسين في سبيل المصلحة المادية للطبيب القدرة المادية عند المريض.

كما شن عدد من الأطباء في اللجنة الفرعية للنقابة في الزرقاء هجوما على اسلوب المركزية الذي تمارسه النقابة على اللجان الفرعية وفي ختام الاجتماع اقرت الهيئة العامة التقرير السنوي والموازنة العامة للنقابة للعام الماضي.

الجمعة يوم الحسم في انتخابات نقابة الأطباء

مرقة: تغيير جذري في قانون النقابة ومجلس مركزي استشاري

خريس: النقابة ساهمت في بناء الوطن وتفاعلت مع المجتمع.

يتوافد الأطباء الاعضاء في النقابة يوم الجمعة القادم الى مقر النقابة في مجمع النقابات المهنية لمنح ثقتهم لنقيب وأعضاء مجلس نقابة جدد.

وعلى هوامش اجتماع الهيئة العامة للنقابة الجمعة الماضي التقينا الدكتور اسحاق مرقة المرشح لمنصب النقيب.

في حال فوزي سأعمل جاهدا على تعديل جذري بقانون النقابة وسنمنح اللجان الفرعية فرصة كبيرة من الادارة اللامركزية والاستقلالية، اضافة لتشكيل مجلس مركزي استشاري من الهيئات الادارية لجمعيات الاختصاص وجمعية الطبيب العام واللجان الفرعية.

كما تحدث الدكتور حسن خريس للزميلة الرأي فقال: ان هذا الاجتماع هاما ونوقشت فيه قضايا جادة. ولقد ساهمت النقابة في تطوير المهنة الطبية وتفاعلت مع المجتمع وارست قواعد الديمقراطية بدفاعها عن الحريات العامة للمواطنين اضافة لتفاعلها على قضايا امتنا العربية.

وحتى كتابة هذه السطور فمن الصعب تحديد عدد المرشحين لعضوية المجلس او الكتل المتنافسة الا انه وبناء على أخر المعطيات حتى الآن فإن هناك ٢٨ مرشحا ينافسون على ٩ مقاعد لعضوية المجلس تبرز بينهم كتلة الاتجاه الاسلامي - كتلة التعاون النقابي.

وكتلة المتضررين من المجلس الطبي الاردني. وكتلة التجمع الديمقراطي الأردني لم تتطور بعد.

اما بالنسبة لمنصب النقيب فيكاد يكون الأمر محسوما التنافس فيه بين الدكتور اسحاق مرقة والذي يعتمد فيه على دعم زملائه الأطباء والاتجاه الاسلامي.

والدكتور حسن خريس الذي يعتمد على دعم التجمع الديمقراطي الأردني.

تبقى التكهنات والتوقعات فيمن يفوز بثقة الأطباء ويصل الى مركز النقيب او مجلس النقابة من الصعوبة بمكان خاصة على ضوء هذه الصور غير الواضحة ويظل يوم الجمعة هو الفيصل في انتخابات نقابة الأطباء حيث يبدأ الاقتراع الساعة الثامنة صباحا وينتهي الساعة الثامنة مساء.

وزير الإعلام:

قانون المطبوعات الجديد ينتظر الإقرار قري[ـبا]

عمان - الرباط

التقى معالي وزير الإعلام الاردني ابراهيم عز الدين أسرة تحرير صحيفة الرباط والزميلة الأهالي بناء على دعوة وجهها إليهم، في مطلع هذا الأسبوع.

وتم في اللقاء البحث في أمور الصحافة الوطنية ومتطلبات المرحلة وقانون المطبوعات الجديد الذي سيعرض قريبا على مجلس النواب في دورته الاستثنائية ليصار إلى إقراره والعمل به بعد ذلك كما أخبر معالي وزير الإعلام.

وقال السيد ابراهيم عز الدين أن صحيفتي الرباط والأهالي محليتان وأن كانتا تصدران من قبرص واليونان وللدليل على ذلك عدم ورود أية أخبار حول البلاد صاحبة الترخيص. علاوة على أن تجميد العمل بقانون المطبوعات الحالي يعطي فرصة من الحرية لمثل هذه الصحف.

وأشار السيد عز الدين إلى أن اقرار قانون المطبوعات الجديد سيعمل على الزام جميع الصحف المرخصة أو التي سترخص إلى الخضوع لهذا القانون ومنها مقاضاة الصحف التي تتعرض بالقذف أو الشتم لأي شخص أو مؤسسة.

وهنا تدخل السيد ابراهيم العبسي من الأهالي لتوضيح أن فكرة القذف والشتم يمكن تفسيرها بأكثر من وجه، فرد عليه الوزير أن الشتم او القذف هو التعرض لأشياء تسيء إلى شخص ما دون وجه حق وبما ليس فيه أو دون الرجوع إليه والتأكد من صحة الخبر.

كما طلب رئيس تحرير الأهالي السماح بالطباعة في داخل عمان وذلك لتخفيف التكاليف الباهظة التي تدفعها الصحف لمطابع المنطقة الحرة التي تتحكم في السعر [...] هواها.

أما السيد ابراهيم [...] نائب رئيس تحرير الرباط [...] اقترح على السيد الوزير [...] يضع الإمكانيات الإ[...] المتوفرة في خدمة الصحف [...] وذلك لعدم قدرة الصحف [...] الحصول على المعلومات [...] مصادرها ولارتفاع تكا[ليف ...] مما حدا بالوزير الايعاز [...] عيسى الجهماني [...] المطبوعات تسهيل مهمة [...] وتخصيص نسخة من الن[شرات] التي تصدر عن الوزارة.

كما ابدى السيد [...] استعداده لتوجيه دعوات [...] الأسرة الصحفية في كل [من] «الرباط» و«الأهالي» لـ[...] اللقاءات العامة والـ[...] ومتابعة الأحداث الداخلية.

وفي ختام اللقاء دعا [...] الوزير ابراهيم عز الدين [...] الالتزام الصحفي الـ[...] ووعد بفتح الخط [...] مع الصحيفتين دوريا للوقوف [على] أهم الاحتياجات خاصة [...] تشملان اتجاهات [...] ولهما جمهور كبير من [...]

أسس العمل النقابي الحلقة (٦)

إن التدرج في العمل النقابي هو الطريق السليم والهادىء الذي يعمل على تكوين شخصية النقابي الناجح ويساهم في تطوير مفاهيمه النقابية بحيث يستوعب هذا النقابي كافة المشاكل التي تخص المهنة.

فنضوج شخصية النقابي وتطوير مفاهيمه يتأثر بعدة عوامل ذكرنا بعضها في الحلقات السابقة ونذكر بعضها هنا ثم نركز على عامل التدرج في العمل النقابي وما هو المقصود به وكيفية تطبيقه على أرض الواقع.

فالموهبة الخاصة والرغبة الصادقة في الخدمة التطوعية العامة والخبرة العملية والثقافة العامة وسعة الأفق وسرعة البديهة والمعرفة السياسية والمهارة في المهنة ومعرفة أدق حيثياتها كلها عوامل مهمة جدا لتكوين شخصية نقابية تستطيع أن تتعامل مع كافة الشرائح الأخرى من المهنيين وكذلك مع باقي أفراد المجتمع عدى عن تعاملها مع هيئتها العامة التي أوصلتها إلى تلك المكانة لتكون بذلك نسيجا قويا متماسكا متآلفا تكون نتيجته في النهاية الخير للجميع.

فالدرجات الأولى في العمل النقابي تكون بالإشتراك في مختلف النشاطات النقابية سواء كانت داخل اللجان الداخلية للنقابة ولجان النقابات بشكل عام فلجنة المجلة واللجنة العلمية ولجنة المؤتمر ولجنة المرأة واللجنة الإعلامية والثقافية... الخ ثم يأتي بعد ذلك اللجان المحلية في المناطق ثم مجالس الشعب.

فالفائدة من ذلك هو الحصول على شخصية نقابية متفاعلة ومنسجمة مع قضايا المهنة وهمومها، فمثلا حتى يستطيع عضو النقابة العادي أن يرشح نفسه لمركز عضو مجلس نقابة يجب أن يمر على تخرجه خمس سنوات وكذلك أن يمر عشر سنوات لمن أراد أن يرشح نفسه لمركز (النقيب).

فيكون خلال الخمس سنوات الأولى قد هيأ نفسه بأسلوب التدرج النشط لكي يكون عضوا نقابيا ناجحا.

فالثقافة المهنية والتجربة الميدانية كلها تأتي عن هذا الطريق بالإضافة إلى اختبار الذات في العمل النقابي المتطور ومدى قدرته على قيادة الجماهير النقابية إلى شاطىء الأمان، فإذا تحقق له ذلك جاء إلى مجلس النقابة وهو يحمل بين جنبيه شخصية نقابية ناضجة تستطيع أن تبرمج وتخطط بأسلوب يختلف اختلافا شاسعا فيما لو أتى الى دفة القيادة دون سابق معرفة تماما كالضابط العسكري الذي يأتي إلى ميدان المعركة دون تدريب ودون تدرج في الرتب ينتهي به إلى تلك الرتبة القيادية.

وإذا كان التدرج العملي داخل الميدان النقابي هو الطريق السليم الهادىء الذي يوصل إلى المراد فإن هناك عوامل نفسية ذاتية يجب أن تواكب ذلك التدرج حتى تكون الفائدة أضعافا مضاعفة هذه العوامل هي الموهبة والرغبة حتى يكون فاعلا مؤثرا فالموهبة الذاتية والرغبة الصادقة هما سياج محكم لضمان استمرارية النقابي بفعالية ونشاط.

زاد على طريق العمل النقابي (١)

عبد الله عبد الرحمن

بسم الله للحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. قال الله عز وجل ﴿كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ هكذا كانت الأمة الإسلامية عبر عصورها المزدهرة الى أن الت ما آلت إليه من ضعف وهوان بعد أن تركت أمر ربها وأخذت بعوامل عدمها وانهيارها.

ولقاؤنا معكم في هذا الحديث يتطرق للعمل النقابي وطبيعته ومتطلبات الزاد للمسلم السائر فيه. إن المجتمع النقابي هو مجتمع له خصائصه نتيجة لتأثره بافرازات الهجمات الثقافية المتتالية على هذه الأمة لذا فهو في كثير من مفاهيمه وقيمه غريب عن هذه الأمة.

وعليه فإن عمل المسلم فيه عمل شاق لا يخلو من مخاطر وعقبات، ولعلنا لا نكون مجانبين للحقيقة إذا ما قلنا أن عمل المسلم فيه كعمل الطبيب في المستشفى، عليه أن يصل بنزلائه إلى بر السلامة ويعمل على شفائهم مما أصابهم من أمراض وتوعكات، واضعا نصب عينيه الأخذ بأسباب الوقاية اللازمة لضمان سلامته وعدم إصابته بالأمراض.

لذا فهدف رسالتنا هذه هو تزويد الأخ المسلم العامل في النقابة بالزاد والمناعة التي يمر بها - إن شاء الله تعالى - يكون طبيبا ماهرا حاذقا يتحقق على يديه بإذن ربه الشفاء والسلامة.

وبداية سنسترشد بما قاله العلامة عبد القادر الكيلاني فهو يحذر من يقع في النفاق صحايا، وأن على المصلح أن يخالطهم وينتشلهم كمخالطة معالج الصلاح، في عملية صعبة عليه، ولكنها ضرورية.

يقول رحمه الله:

(أشد الأشياء على من عرف الله عز وجل: النطق مع الخلق والقعود معهم، ولهذا يكون الف عارف والمتكلم فيهم واحد، إلا أنه يحتاج إلى قوة الانبياء عليهم السلام، وكيف لا يحتاج إلى قوتهم وهو يريد أن يقعد بين أجناس الخلق، يخالط من يعقل ومن لا يعقل، يقعد مع منافق ومؤمن، فهو على مقاساة عظيمة، صابر على ما يكرهه،

ومع ذلك فهو محفوظ فيما هو فيه، معان عليه، لأنه ممتثل لأمر الحق عز وجل في كلامه مع الخلق، لم يتكلم بنفسه وهواه واختياره وارادته، وإنما أجبر على الكلام، فلا جرم يحفظ فيه).

نعم هكذا العامل في المجال النقابي عليه أن يعي ذلك ليحفظ نفسه ويسير بالناس إلى بر الأمان والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل، وللحديث بقية.

كلمة الزاوية

نسمع أصواتا كثيرة الان تنادي بمهننة المهن بمعنى الالتفات الى مصالح المهنة والمهنيين، وإذ يطرح هذا الأمر بهذا الحماس وهذا النشاط لأول مرة في تاريخ الانتخابات النقابية لهو دلالة واضحة على ان المهنيين يتذمرون من ان مجالس النقابات والنقباء قد اهتموا في الفترة الماضية اهتماما بالغا (طبعا له مبرراته كما اشرنا سابقا) بالقضايا السياسية على حساب الهموم والقضايا المهنية البحتة. فنحن الآن على ابواب انتخابات نقابة الأطباء ونقابة الصيادلة.

وجميع المرشحين يصرون على طرح هذا الأمر بشكل يلفت النظر لدرجة غير مستساغة في بعض الأحيان، مع اننا في الماضي القريب ما كان احدهم، يجرؤ على طرح هذا الموضوع الا من قبيل الاشارة انه يمثل النقابة الفلانية او النقابة الفلانية ويعطي جل وقته للاهتمام بالقضايا السياسية والهموم الاجتماعية.

وحجة أولئك الذين يطرحون هذا الأمر كمرشحين وخاصة النقباء واولئك الذين يباركون هذا الطرح كهيئة عامة، ان القضايا والهموم المهنية قد اهملت اهمالا شديدا ادى بالضرر البالغ على هذه المهنة او تلك في الأوساط الاجتماعية متهمين أصحابها بالتقصير والاهمال بمراقبة المهنة والمهنيين، فأصبح المواطن يشكو من بعض المهنيين لعدم سلوكهم السليم.

وفي نفس الوقت اصبح المهنيون يشكون من عدم اهتمام نقاباتهم بهم وبمهنتهم، ومتابعة الهموم والقضايا التي تخصهم.

ونحن بدورنا نشد على ايدي الذين يطرحون هذا الأمر بهذه القوة والشدة في تأخذ النقابات دورها المهني الكامل التقنية وتصفية المهن من اولئك النفر من الادعياء الذين يسيئون اليها وكذلك الاهتمام بمصالح المهنيين ومتطلبات استمرار وجودهم خوفا من ان تصيب المهن انتكاسة خطيرة تجعل الجميع في مهب الريح خاصة ان المبررات السابقة لاهمال المهنة بهذا الشكل قد انتهى اكثرها في الاجواء الديمقراطية التي نعيشها والتي اصبح الاهتمام بها من مسؤولية قنوات أخرى تشريعية كالبرلمان وغيره.

نعم نشد بقوة وحزم على أيدي اصحاب هذا الطرح ولكن نذكرهم ان هذا الجيش من النقابيين (٦٠,٠٠٠) ومن اتحاد العمال (٦٠,٠٠٠) من الوطنيين فرضا عليهم أن يكون لهم اهتماما في قضايا امتهم ووطنهم سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية بل من الواجب والفرض ايضا ان يشاركوا في حل هذه القضايا وهذه الهموم دعما لأمتهم وبلدهم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم). وهذا الاهتمام ينسحب على جميع القضايا المهنية او السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية سواء بسواء ولكن بشكل متوازن ومتزن.

تحية احترام وتقدير إلى لجنة المرأة في نقابة الصيادلة

قليلات هن اللواتي دخلن العمل العام وسجلن به نجاحا ملحوظا على مستوى القيادة والتوجيه والإرشاد والعمل الميداني المبرمج والمخطط.

فالعمل النسائي وخاصة المهني ما زال مهمشا تهميشا مريعاً يكاد يقتصر في معظم الحالات على الأعمال التطوعية البسيطة، والبازارات الخيرية. أما أن يتخطى ذلك للمسك بزمام دفة التوجيه والإرشاد والبرمجة والتخطيط، ومعرفة الغث من السمين حتى لا يقع الخلط بين ما هو أصيل وما هو دخيل، حتى يتبين الأسود من الأبيض من الفجر لنرى بعد ذلك صبحا مشرقا ويوما صافيا جميلا حتى لا يحدث الخطأ والإرتباك في التمييز بين ضالة مضلة هائمة على وجهها لا تدري ماذا تفعل غير ترديد عبارات «وكليشيهات» جاهزة ومفاهيم مغلوطة وكلمات حق مضيئة لامعة شريفة ظاهرة أريد بها باطلاً عفنا بالباطن.

وبين هادية مهدية تعرف ما تريد وتقصد ما تحتاج دون تردد أو خوف ضمن إطار حضاري أصيل ومفهوم أيديولوجي متين وفكر متفتح نير نرى من خلاله تطبيقا عمليا للمهنية الملتزمة الجادة والعاملة الناشطة الحازمة.

﴿أفمن يمشي على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم﴾.

ففي نقابة الصيادلة قامت أخواتنا الماجدات في لجنة المرأة بهذه المهمة المضنية الشاقة لتشق طريقا يبسا في بحر متلاطم الأمواج يجعل الحليم حيران. وعلى رأسهم الزميلة الصيدلانية حياة الميمي رئيسة اللجنة والزميلة الصيدلانية الهام حنون سكرتيرة اللجنة لا أريد أن أتحدث عن الزميلتين فهن سيتحدثن عن أنفسهن ضمن لقاء خاص بهن في الأعداد القادمة ولكن أنقل هنا ما سمعته عنهن من نقيب الصيادلة وهو أكثر الناس تعاملا معهن في النقابة - يقول عطوفة النقيب الصيدلاني تيسير الحمصي لم أر في حياتي عملا نسائيا جادا ومبرمجا ومؤثرا ومستمرا مثل عمل لجنة المرأة في نقابة الصيادلة حتى لا يكاد يمر إجتماع واحد من اجتماعات المجلس إلا وتقدم ورقة خاصة من لجنة المرأة في النقابة تطلب طلبا او تعلن عن قيام نشاط ما أو تعرض مقترحا أو تشرح فكرة وبرنامجا عمليا يقمن اعضاء اللجنة بتنفيذه أسرع مما نتصور وهي تكاد تكون أنشط لجنة في نقابة الصيادلة على الإطلاق، وفي الأربعة سنوات الماضية وهي عمر اللجنة استطاعت أن تفعل الكثير الكثير من أجل المرأة بشكل عام ومن أجل الصيدلانية ومهنة الصيدلة بشكل خاص واستطاعت أن تعطي المرأة الصيدلانية مكانتها التي تستحقها سواء بسواء مع زميلها الصيدلي دون الانتقاص من حقوقها شيئا تطبيقا لقوله تعالى: ﴿فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض﴾ صدق الله العظيم.

ولكي نتعرف على مدى مطابقة هذا الكلام للواقع الميداني العملي ولتوضيح ذلك توضيحا بينا جليا عسى ان يكون ذلك نهجا تتبناه كافة الفعاليات النسائية سيكون لنا إن شاء الله في الأعداد القادمة لقاء حر وحوار جاد مع الأختين الكريمتين للوقوف على كافة النشاطات والبرامج التي قاموا بها ونفذوها خلال الأربع سنوات الماضية.

م.ت.ف... هل تخضع لسياسة الابتزاز؟!

فرج شلهوب

.. التحرك الأمريكي على الساحة الشرق اوسطية، يعكس حجماً متزايداً لإمكانية فرض الرؤية الأمريكية «في حل القضية الفلسطينية» كخيار وحيد ينبغي على الأطراف جميعاً أن تتعامل معه إنطلاقاً من أن المصلحة العربية والفلسطينية ـ بهذا الاعتبار ـ تتوقف على مدى التجاوب ـ عربياً وفلسطينياً مع الطروحات الأمريكية للسلام في المنطقة، الإدارة الأمريكية وكما تعلن «لا تسعى لحل ناجز» تحت ذريعة أن الحل الدائم يحتاج إلى المزيد من الاعداد والترتيب، وأنه يستحيل تطبيق النموذج العراقي على الحالة الفلسطينية، وأن الجانب العربي يبقى هو الخاسر في ظل استمرار حالة «اللاحرب واللاسلم»، وبالتالي فإن عليه أن يبادر بالتحرك نحو السلام، ان يظهر المزيد من «المرونة» و«العقلانية» طالما إنتفت لديه القدرة على العمل العسكري فضلاً عن امتلاكه خيارات الحسم.

التحرك العربي المطلوب/ أمريكياً ليس إحياءً لمقررات قمة فاس ولا مشروع فهد ولا قبولاً بالمؤتمر الدولي، إنما استعداد عربي لإقامة علاقات طبيعية مع (الكيان الصهيوني) كخطوة أولى نحو حل دائم لقضية «الشرق الأوسط» فالإدارة الأمريكية تشدد ضمن سياستها المرحلية على أنه «ينبغي الفصل بين إقامة الدول العربية علاقات طبيعية مع الكيان الصهيوني وبين ايجاد حل للقضية الفلسطينية»... وعليه فإن دول التحالف العربي مع أمريكا معنية بالقيام بدور طليعي في هذا الأتجاه.

وانسجاماً مع حساسية دول التحالف العربي تجاه هذه القضية فإن الإدارة الأمريكية تبحث عن غطاء مناسب لروح سياستها التصالحية الجديدة، هذا الغطاء يمكن أن يوفره إجماع عربي ـ قد يبدو مستحيلاً ـ أو مشاركة فلسطينية تحظى بالشرعية وهذا ما تسعى له الأطراف ذات العلاقة.

وليس صعباً والحالة هذه... فهم مجموع التحركات الأخيرة، والتي تسعى للضغط على المنظمة لتقديم المزيد من التنازلات لصالح تصفية القضية الفلسطينية.

**** سياسة الضغط مستمرة:**

• أمريكياً يظل الجانب الفلسطيني ممثلا (بمنظمة التحرير) هو الأنسب لممارسة المزيد من الضغط عليه وصولا إلى إنهاء حالة الصراع في المنطقة، فالسيد (جيمس بيكر) وزير الخارجية الامريكي يقترح مشروع المؤتمر الإقليمي لتجاوز فكرة تمثيل المنظمة، والإدارة الأمريكية ترى إعتماد سياسة اللقاء مع أشخاص فلسطينيين غير أعضاء في المنظمة ولا مانع لديها أن يعلن هؤلاء أنهم مع الشرعية الفلسطينية الى ان تتوفر الظروف المناسبة لوجود (شرعية فلسطينية) تتجاوب مع الرؤية الأمريكية.

• مجلس التعاون الخليجي ـ في خطوة ساهم التحالف الأمريكي بشكل مباشر في الأعداد لها ـ أعلن تجميد المساعدات للمنظمة، فضلا عن مضايقة الوجود الفلسطيني في بلدان المجلس، ضمن خطوات الضغط المستمرة.

• على الساحة اللبنانية تعمل أطراف عربية عديدة على حث الحكومة اللبنانية على وضع حد للوجود العسكري الفلسطيني! وتشجيع الرئيس الهراوي على رفض أية مفاوضات مع المنظمة حول الوجود الفلسطيني في لبنان.

سياسة الضغط مستمرة... ويتوقع لها ان تتواصل بإطراد خلال الفترة القادمة، حيث يتم تسخين الأجواء لإنهاء حالة الصراع في المنطقة لصالح الكيان الصهيوني، والاشكالية الحقيقية التي تجسد بؤرة التفجر ومركز الخطورة فيما يجري ترتيبه وإعداده لا تتمثل في استمرار هذه السياسة أو تصعيدها، وإنما تتمثل في إمكانية إخضاع القرار الفلسطيني الرسمي للرغبة الأمريكية.. تحت شعارات «المزيد من المرونة» و«ضرورة التحرك الإيجابي» انسجاماً مع المعطيات الجديدة على الساحتين العربية والدولية. وفي كل ذلك فإن

الإدارة الأمريكية تعتقد أن مساهمة القيادة الفلسطينية بدور ايجابي فيما تسعى وتخطط له ليس أمرا مستحيلا ـ بحكم التجربة العربية ـ فيما سمى الحوار الأمريكي/ الفلسطيني.

فهل يصدق الاعتقاد الأمريكي في «مرونة» و«اعتدال» القيادة الفلسطينية؟؟ أم تتخذ المنظمة موقفا مغايراً؟!. وتقرر الانسجام مع ميثاقها الوطني وثوابت إنطلاقتها، وتجسد روح الكفاح والمقاومة في حالة من التواصل الفاعل مع روح الانتفاضة/ الثورة.

إننا نعتقد أن الخيارات الفلسطينية ـ اليوم ـ أكثر محدودية مما كانت عليه في أي وقت مضى، وأن استمرار سياسة الجمود لن تفضي إلا للمزيد من حالة الارتكاس للنضال الفلسطيني، وتكريس حالة التراجع والانكفاء.

وتظل نقطة الانطلاق الصحيحة... «إعلان وقف كل الأشكال المناورة الدعائية وارتهان القرار الوطني الفلسطيني للرغبة الأمريكية».

فماذا نختار... الخضوع والاستسلام... أم الرفض وإسقاط المؤامرة؟؟.

التحدي الحضاري العالمي الجريء للدول الكبرى هو المشروع الاسلامي

منير شفيق

في مثل هذه الظروف التي تمر بها أمتنا وقضيتها المركزية، أحببنا في (الرباط) أن ننقل للقراء شهادة مفكر وسياسي عايش القضية الفلسطينية ـ عن قرب ـ بمراحلها المختلفة خيمة.. بندقية.. غصن زيتون..»

عرفه المثقف العربي ماركسيا ماويا.. لكنه بعد انتقاله إلى المواقع الإسلامية ملأ فراغا فكريا كبيرا، واستطاع أن يعالج قضايا الأمة الكبرى وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ـ بمنظور شمولي مؤصل وفكر منطلق...، وله حضور مميز في اللقاءات والمنتديات الفكرية، قدم للمكتبة الإسلامية العديد من الكتب والدراسات منها (الإسلام ومعركة الحضارة، الإسلام وتحديات الانحطاط المعاصر، الإسلام ومواجهة الدولة الحديثة...) وهو يعمل مديرا لمركز الدراسات والتخطيط في منظمة التحرير الفلسطينية.

أجرى الحوار: ياسر أبو هلالة

● بعد أزمة الخليج، هل سيكون هناك حواراً حضاريا على مستوى العالم أم ستبقى سياسة إدامة العنف، وما هو موقع القضية الفلسطينية في كلا الاحتمالين؟

●● موضوع حوار الحضارات على مستوى العالم غير وارد الان ولم يكن واردا في الماضي منذ أخذت الحضارة الأوروبية تفرض نفسها على العالم. ويرجع ذلك إلى طبيعة الحضارة الغربية التي قامت على العنف ضد الخارج ونهبه وتحويله إلى ملحق ومستتبع، فالحضارة الغربية قامت في ظل صراع الدول الكبرى الأوروبية على السيطرة العالمية من جهة وفي ظل السيطرة على الشعوب «غير بيضاء» وفق تعبيرها الأثير من جهة ثانية. ويجب أن تلاحظ هنا أن نصيب الصراع من قبل هذه الحضارة ضد الحضارة الإسلامية حظي، ويحظى، على خصوصية متميزة وقد اتسمت بالشعور الدائم، أن الحضارة الوحيدة المنافسة هي الحضارة الإسلامية ليس في الماضي، فحسب، وانما أيضا، في الحاضر، وفي المستقبل، وقد تعزز هذا الشعور في الوقت الحاضر أكثر من أي يوم مضى حيث تراجعت حضارات الشعوب الأخرى جميعا أمامها إلى ما يشبه التسليم أو الاستسلام. فإذا كان هنالك من صراع الآن بين الصين واليابان، على سبيل المثال، وبين الغرب فهو لم يتسم بالصراع الحضاري بعد أن اعتبر النموذج الغربي في التحديث يشكل النموذج الأرقى، وان كان هنالك من تمييز فهي محاولة المحافظة على بعض الخصوصيات القومية أو التقليدية الصينية، أو اليابانية، في أثناء الانخراط في الحضارة الغربية المعاصرة ولكن لم يعد هنالك من يتقدم بطرح مشروع حضاري بديل، فالصراع بينهم يأخذ شكل الصراع الاقتصادي والسياسي أساسا، كما هو الحال في داخل الحضارة الغربية فيما بين دولها الكبرى.

إن الطرف العالمي «الوحيد» الذي ما زال يجرؤ على التحدي عقديا وثقافيا وحضاريا هو الطرف الإسلامي. وهذا ما يدفع الدول الكبرى الغربية، كما كان شأنها منذ مائتي عام، إلى مطاردة كل محاولة للنهوض في العالم الإسلامي والإمعان في إبقائه في حالة تجزئة وتبعية وضعف وشلل وتدهور فالدول الكبرى في الحضارة الغربية لا تحتمل أن تتعايش مع غيرها، أو تشاركهم ولو انخرطوا في تلك الحضارة وقبلوا أن يكونوا جزءا منها.

فالقانون هنا سيطرة المركز على الأطراف وإبقائهم في حالة تبعية وإلحاق، وضعف وموضع نهب وهذا عكس القانون الذي حكم الحضارة الإسلامية حيث كان الانخراط في الإسلام يعني المساواة الفورية مع المركز والتحول إلى جزء من المركز وهكذا فعواصم مثل طشقند وبخارى، على سبيل المثال تقدمت حضاريا في دار الإسلام حتى توازت مع بغداد.

ولهذا إن المشكلة في احباط الحوار بين الحضارات هو من جانب الغرب فهذا الغرب لا يحاور، ولا يصدع لحكم العقل أو تبادل المنافع، أو توازن المصالح. ولا يقبل بالمساواة فيما بين الشعوب ولا بتطبيق المعيار الواحد على مستوى العلاقات الدولية، إنه لا يخاطب العالم خارجه إلا بلغة القوة والقهر، وبعد أن تتم له السيطرة يبدأ بالحديث عن «العقل والعقلانية» و«الديمقراطية»، و«حقوق الإنسان» بمعنى قبول الخضوع من جانب الطرف الآخر، بل القبول بمعايير الغرب وأحكامه ورؤيته للأمور بما في ذلك القبول بالمعيار المزدوج.

أما أولئك الغربيون الذين يبحثون عن حوار ويحاولون أن يحاوروا فهم، في الغالب قوى هامشية، او مهمشة، في داخل الحضارة الغربية إن كانوا صادقين وقريبين من الفطرة، وهؤلاء يجب ان يكون أسلوب الحوار معهم وإياهم. ولكن ثمة بعدا اخر لا بد من الانتباه منه إذ قد يحمل دوافع أخرى غير الحوار، فيستخدم الحوار غطاء أو درا للرماد في العيون.

فلتتفق القوى الوطنية والإسلامية على المسائل التي لا خلاف حولها

● موقفكم من المشاريع السلمية لا يختلف عن موقف «حماس» وباقي الفصائل الإسلامية، كيف يمكن للإسلاميين أن يعبروا عن رفضهم للحل السلمي، وبنفس الوقت يحافظوا على وحدة الصف الوطني ـ الإسلامي، وهل ترى أن هناك مستقبلا للتسوية السلمية خاصة مع جولات بيكر

وكم كانت مدعاة لصراعات عربية ـ عربية، وفلسطينية! والكثيرون يذكرون ما حدث عند طرح مشروع روجرز سنة ١٩٧٠ أو طرح مشروع المؤتمر الدولي في جنيف بعد حرب تشرين ١٩٧٣ ولكن المحصلة كانت دائما: «لا حل» «استمرار المكتسبات الإسرائيلية فيما احتلته من أراض. وإذا تذكرنا مثلين حدث فيهما انسحاب من أرض احتلت وأولهما عام ١٩٥٦ بعد حرب العدوان الثلاثي على مصر، وثانيهما بعد المعاهدة المصرية الإسرائيلية عن سيناء، فـ ... أن الأول وقع لا ضمن الحل للقضية الفلسطينية وانما ضمن

• من سمات الصراع في قضية فلسطين أن يبقى هنالك مشروع للحل تنشغل الساحة به وحوله •

(المستمرة)»

●● أود بهذه المناسبة، التذكير بأن «من سمات الصراع في قضية فلسطين، منذ بدء تنفيذ وعد بلفور حتى اليوم، ضرورة أن يبقى هنالك مشروع للحل تنشغل الساحة به وحوله» والكل يذكر تلك الاغنية الشعبية التي اشتهرت في فلسطين «دبرها يا مستر دل بلكي على يدك بتنحل»، ولعل الكثيرين من أبناء الجيل الحالي يذكرون تلك التوقعات إلى أن وقعت حرب حزيران، ثم بدأت مرحلة جديدة من الحديث عن حلول القضية وكم تعلقت آمال عليها، ظروف معادلة دولية محددة، والثاني أيضا، لم يشكل حلا للقضية الفلسطينية واقتصر على سيناء، وقد ظن أنه فتح الطريق لحل تلك القضية ضمن منظور كامب ديفيد إلا أن هذا الظن خاب كذلك، وإذا بالموضوع الفلسطيني يدخل مرة أخرى في الثلاجة دون ان يمنع ذلك من استمرار طرح المشاريع تلو المشاريع حتى. وصلنا الان إلى مشروع بكر ـ شامير حول المؤتمر الإقليمي.

يخطيء من يظن أن الموقف من تلك المشاريع أو أغلبها، منذ القديم حتى اليوم، كان موقف الرفض. فقد كان هنالك، دائما، من استعدوا للقبول والمضي في الحل، على المستويين العربي والفلسطيني، ولكن المانع كان دائما وأساسا من جانب العدو الصهيوني الذي كان يرفض القبول بمشاريع الحلول المطروحة ولا سيما تلك التي كانت تطرح من جانب هيئة الأمم المتحدة وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تغطيه وتدعمه حتى عندما كان يرفض المشاريع التي تتقدم بها هي نفسها، ويخطئ كل من لا يرى أن العائق الأكبر امام ايجاد حل. ومهما يكن مجحفا بالحق الإسلامي والفلسطيني والعربي في فلسطين، كان دائما، الكيان الصهيوني ومن ورائه الإدارة الأمريكية ومن قبلها بريطانيا ثم معها.

لهذا أرى أن الموقف الأسلم من جانب الذين يبدون الاستعداد للدخول في تسوية أن يعتبروا من دروس الماضي، والموقف الأسلم من جانب الذين يرفضون «التسوية» من حيث أتت ألا يغرقوا في صراع داخلي لا طائل من ورائه، بل ربما أورث مخاطر كثيرة على الجميع ولا سيما حين يكون قدر التسوية يغلي على «بحص» الموقف الأسلم هنا أن يحدد موقف مبدئي من الحقوق ... ثم يوجه الهجوم إلى ... العدو الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية ويمكن أن نتذكر بهذه المناسبة كم كانت الساحة الفلسطينية والعربية من صراعات داخلية وانقسامات واغتيالات بسبب ما كان يطرح من مشاريع تسوية دون أن يكون هنالك مشاريع حقيقية متجهة إلى التطبيق.

مستقبل التسوية!

مع ذلك لا يمكن ان نقول اليوم أن ما يجري من مساع للتسوية سيكون مصيره كمصير المشاريع السابقة. فلا شك لي أننا نواجه ظرفا عالميا وعربيا جديدا فعلاً، وهنالك رأي يقول أن بإمكان الحل أصبح متوافرا أكثر من أي يوم مضى. وقد يكون هذا صحيحا بالمقارنة مع أي يوم مضى. ولكن ليس من الضرورة أن يكون مختلفا نوعيا. فالذي يخشى أن ينعقد مؤتمر إقليمي شكلي وتبدأ مفاوضات مباشرة فيظن أن التسوية أخذت تتحقق بينما لا يكون قد تحقق غير انعقاد المؤتمر وبدء المفاوضات المباشرة ومن ثم الدخول في دوامة لا تنتهي بينما يظل كل شيء بالنسبة الى قضية فلسطين على حاله. وأن ما يراد اليوم هو فتح باب المفاوضات المباشرة وإجراء بعض المصالحات العربية ـ الاسرائيلية ولا سيما الخليجية بينما يبقى حل قضية فلسطين في حرف المستقبل

المطلوب..

المطلوب المحافظة على رخم الانتفاضة وزيادة دعم الوجود الفلسطيني في الأراضي المحتلة، والسعي لعودة كل من يمكنه العودة وغرسه في الأرض ولا بد من مواصلة القتال من داخل الأرض المحتلة، وإبقاء روح المواجهة متقدة، وإذا ما تم هذا ضمن التأكيد على المواقف المبدئية في رفض التنازل عن الحقوق الأساسية في فلسطين، والتشديد على ضرورة تحريرها كلها من خلال السعي لتهيئة الأسباب لذلك في طول البلاد العربية والإسلامية وعرضها. وإذا ما ... الهجوم إلى مخططات التسوية التي ترمي إلى هدر الحقوق الفلسطينية وتمريق الوضع العربي والسيطرة عليه من قبل العدو الصهيوني وأمريكا، فإن ذلك سيكون النمط الأسلم في إدارة الصراع على مختلف المستويات..

● حركة فتح تفتقد إلى مضمون فكري واضح، ومنذ نشأتها تتنازعها تيارات فكرية مختلفة، وانتهى بها الأمر إلى سيادة تيار «براغماتي» يتنازل عن كل شيء مقابل شيء أو لا شيء..! أين يقف المفكر منير شفيق من هذه المعمة؟؟

●● بالنسبة إلى سؤالك فإن لي عليه ملاحظتين: الأولى إن تشكل التيارات والصراعات في داخل حركة ما لا علاقة له بوجود مضمون

بقية ص١٥

لم تنضج الظروف بعد لدخول «حماس» الى المجلس الوطني الفلسطيني

الوطن الكبير

بعد العراق: هل جاء دور سوريا

• حسام الناصر

«إن احتلال سوريا للبنان شبيه باحتلال العراق للكويت»، هذا ما يصرح به قادة ووزراء العدو في خضم موجة عاتية من التهديدات والانتقادات الحادة، والاتهامات التي يوجهها العدو الصهيوني لسوريا بشأن توافر (نوايا عدوانية). (وخطط..!!) لاستغلال الأراضي اللبنانية عسكرياً بشكل يهدد أمن ووجود الكيان الصهيوني وذلك على ضوء معاهدة الاخاء والتعاون والتنسيق التي وقعت بين سوريا ولبنان مؤخراً.

هذه النغمة الصهيونية وسلسلة الاتهامات والتفعيل الاعلامي لها شبيه هو الآخر بتلك التي سبقت حرب الخليج، وهو عادة صهيونية سبقت كل الحروب التي خاضها قادة العدو، وذلك من أجل تأليب الرأي العام الداخلي والخارجي وتهيئة الأجواء النفسية لعمليات الافتراس التي كانت تتم.

لذلك فإننا نتوقع أن يحين الدور على سوريا وأن تتضاعف حملة الاتهامات ازائها بدءاً باتهامها بكونها حجر العثرة في طريق السلام(...) وانها يتعنتها ومواقفها!! واحتفاظها بقوة عسكرية متوسفة لا تخدم العملية السلمية بل تشكل تهديداً لكيان العدو.

والأجواء مهيئة الآن لفرض خيار من اثنين على سوريا احلاهما مر، فإما أن تركع نهائياً للمخطط الأمريكي والصهيوني الذي يراد تطبيقه في المنطقة ليكرس الوجود الصهيوني وينتزع الاعترافات العربية به ويحقق أمنه، وإما أن تغامر بتلقي ضربة عسكرة لا طاقة لها بها وبذلك تأتي مذعنة وخاضعة الى طابور المصطفين خلف بوابة السلام - الاستسلام وحالها كحال العراق أو أسوأ..

نعم تلك هي العقلية الصهيونية التي تخوض حروباً، ترسم سيناريوهات تكون قد توقعناها سلفاً ومع ذلك لا فائدة ولا اعتبار، فعندما قام التحالف الأمريكي - الغربي بحربه القذرة ضد العراق كان من المؤكد أن تحقيق أهدافه بتدمير قوة العراق تعني فيما بعد الاستفراد بالدول العربية الأضعف منه دولة دولة، وكان من المؤكد أيضاً أن الحسابات الاستراتيجية لكل طرف من الأطراف العربية وبغض النظر عن المربع الذي وقف فيه كانت تقول: ان تدميرا لعراق يعني هيمنة الزمن الصهيوني العسكري في المنطقة، ومع أن ذلك كان متوقعاً من كل الأطراف الا ان حسابات الربح والخسارة القطرية قد تغلبت على الحسابات الاستراتيجية ومصالح الأمن القومي الخاص بالأمة كلها، مع ذلك وقفت سوريا إلى جانب الذين دمروا العراق الذي كان سيكون قوة الردع العربية والاسلامية الوحيدة في المنطقة والتي تحد من الغطرسة الصهيونية والصلف الأمريكي وتؤخر على الأقل تلفيذحلقات المخطط. ولا تتيح للأعداء أن يفكروا بعدد واسع من الخيارات التي لا تأبه بالعرب ولا بقواهم المنهكة أو بعويلهم الدائم أمام بوابات الأمم المتحدة. نقول ذلك وأيدينا على القلوب خوفاً على جيش سوريا وشعب سوريا كما كان ذات الخوف على جيش العراق وشعب العراق بعيدا عن الأنظمة وبعيداً عن الزعامات التي لا تؤيد.

السفارة التونسية في عمان تنفي ما نشرته الرباط عن انتهاكات حقوق الانسان

نشرت جريدة (الرباط) صفحة كاملة في عددها الصادر بتاريخ ٣٠ شوال ١٤١١هـ الموافق لـ١٩٩١/٥/١٤ تحت عنوان: «انتهاكات سافرة لحقوق الانسان».

* ضمن مراسل الجريدة بلندن في مقاله نداء وتصريحات صادرة عن (حركة النهضة) الاسلامية تدعمه برسمين عن أساليب التعذيب في تونس فيها الكثير من الاثارة. ويدعي (زعيم النهضة) أن الصراع في تونس بين نظام بوليسي سلطوي وبين مجتمع يطمح ككافة الشعوب نحو الحرية والديمقراطية.

ونحن نتساءل عن المجتمع المقصود بهذا التصريح؟ أهو المجتمع الذي، ندد بكافة احزابه بارهاب (النهضة) وباحراق بعض منتسبيها لشخصين مسنين عمداً في حادثة اقتحام مكتب التجمع الدستوري الذيمقراطي بتونس؟ أم المجتمع الذي التف حول رئيس الدولة دعماً لمواقفه المشرفة ابان حرب الخليج؟ وكيف يمكن تفسير انقسام حركة (النهضة) وعزلتها السياسية داخل البلاد؟.

ان تونس اليوم غير تونس الامس. وقد تم اثر تحول السابع من تشرين الثاني في تونس تسريح كافة المحكومين والمعتقلين السياسيين وعلى رأسهم من يندد اليوم (بالنظام البوليسي السلطوي).

* ويطول سرد الاجراءات التي اتخذت لاشاعة الديمقراطية وضمان حقوق الانسان في تونس. من ذلك احداث مجلس لمراقبة دستورية القوانين وتنقيح الدستور لتأمين مزيد من الديمقراطية، واصدار القانون المنظم للاحتفاظ والايقاف التحفظي واصدار تأشيرة فرع منظمة العفو الدولية بتونس والمصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة المناهضة للتعذيب والممارسات المخلة بكرامة الانسان.

وقد شرفت تونس باختيارها من قبل الأمم المتحدة مقراً للمعهد العربي لحقوق الانسان. علما وان تونس كانت السباقة من بين الدول العربية والافريقية للترخيص لرابطة للدفاع عن حقوق الانسان.

وقد توجـت هذه المنجزات بتنصيب رئيس الدولة مؤخراً للجنة العليا لحقوق الانسان والحريات الأساسية.

* وفي مجال التعددية والديمقراطية تم تشريك كافة الحسابات السياسية في صياغة الميثاق الوطني والترخيص لأربعة احزاب جديدة ومساعدتها مالياً على اصدار صحفها وتغطية نشاطها ومشاركتها عبر وسائل الاعلام الحكومية. ولا يمكن فصل الديمقراطية عن المسؤولية. ومع ان تونس لا تزال في بداية الطريق فإنه لا يمكن الا لناكر جحود ان يتجاهل المنجزات التي تحققت في هذا المجال.

* أما عن (خطة محاصرة النهضة) ومنعها من النشاط الثقافي. والاجتماعي والتربوي فيجدر التأكيد ان من أهم منجزات التغيير رد الاعتبار للهوية العربية الاسلامية لتونس، وقد تجسد ذلك خاصة عبر انشاء كتابة دولة (وزارة دولة) للشؤون الدينية واعادة فتح جامعة الزيتونة واعلاء شأن الدين.

وقد تم، اشراك ممثلين عن (الاتجاه الاسلامي) في صياغة الميثاق الوطني وفي المجلس الاسلامي الأعلى، كما تم الترخيص باصدار جريدة اسلامية (الفجر) وبتأسيس الاتحاد العام التونسي للطلبة (الاسلامي) الذي تخطى دوره النقابي باللجوء الى العنف خدمة لخطط (النهضة) مما دفع الى تجميد نشاط الاتحاد.

* نقل كاتب المقال عن (المصادر المسؤولة بحركة النهضة) ان ما يجري في تونس (انتفاضة عارمة لن تنتهي إلا بزوال نظام زين العابدين بن علي) ويؤكد اعلان الحرب هذا مرامي ومخطط (النهضة) للاستيلاء على السلطة بالقوة، والذي تم مؤخراً الاعلان عن احباطه والتنديد به من كافة الأحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية. ورغم ذلك لا تجد (النهضة) حرجاً في تقديم نفسها، في التصريح المنشور بنفس المقال، بأنها (حركة اسلامية ديمقراطية ذات توجه فكري اسلامي معتدل)... ان مثل هذه الازدواجية في العمل السياسي، توضح حقيقة (حركة النهضة). التي انكشفت طلينتها اثر قيام عدد من منتسبيها بعمليات ارهابية منظمة غريبة عن المجتمع التونسي الذي عرف دوماً بوسطيته وتسامحه وتفتحه على الحوار البناء المسؤول.

وقد تبوأ في حينه عدد من قيادي (النهضة) أنفسهم من مثل هذه الممارسات كما نددت الرابطة التونسية لحقوق الانسان بالعنف الممارس في حرم الجامعة من طرف منتسبي الاتحاد العام التونسي للطلبة بتوجيه وتخطيط من (النهضة)، أما عن احترام حقوق الاناسن فإن في تونس من المؤسسات الدستورية ومن منظمات وطنية وعربيبة ودولية للدفاع عن هذه الحقوق مالا يتوفر في غالبية دول العالم الثالث. وهو ما يطمئن للتثبت من مزاعم (الانتهاكات السافرة لحقوق الانسان في تونس).

وحركة النهضة تؤكد

وقد أرسلت حركة النهضة الإسلامية إلى الرباط تنفي على لسان رئيس الحركة الأستاذ راشد الغنوشي أن الحركة تورطت في محاولة انقلابية ضد النظام كما أعلن السيد عبد الله القلال وزير الداخلية في مؤتمر صحفي عقد في تونس في ١٩٩١/٥/٢٢.

وقال ناطق الحركة أن الشعب التونسي تحمل وطأة الاضطهاد الشديد المحروس تعتيم إعلامي منتظراً وعود الرئيس التونسي بالحرية وإشاعة الديمقراطية ولكن شيئاً من ذلك لم يتحقق.

وقال الناطق أن مجزرة حدثت في الجامعة على يد رجال الأمن التونسي وذهب ضحيتها ستة طلاب وعشرات الجرحى.

وأضاف أن الحركة الإسلامية استقبلت حركة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ضد بورقيبة بالترحاب والتأييد. ولم تحدث طوال أول ثمانية عشر شهرا من حكمه اضطرابات تذكر ولكن الشعب والأحزاب والاتجاهات السياسية خاب أملها. ثم تعرضت جميع الحركات السياسية اسلامية وقومية واشتراكية وشخصيات سياسية مثل محمد مزالي إلى التضييق والسجن.

واستشهد البيان بشهادة سبع منظمات لحقوق الإنسان على انتهاكات الحكومة التونسية لحقوق الإنسان بالتعذيب حتى الوفاة. وبإغلاق عدة صحف مثل البديل، والفجر، والمغرب، وإغلاق اتحاد الطلبة التونسيين.

هل يرحل قرنق بعد رحيل منغيستو؟

تحليل اخباري

لا بد أن حكومة الفريق عمر حسن أحمد البشير في السودان أسعد من كثير من الأثيوبيين بالتطورات التي بلغت ذروتها باستقالة الرئيس الأثيوبي منغيستو هايلي مريام وفراره من بلاده ولجوئه إلى زيمبابوي.

ومع أن مسؤولي الحكومة في الخرطوم رفضوا الاعتراف علناً بأنهم ساهموا في دعم جماعات الثوار التي تسببت ضغوطها على قوات الحكومة الأثيوبية في فرار الرئيس منغيستو، فإنهم لم ينفوا تلك الأنباء التي تفيد بأن السودانيين التقوا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بدعم الثوار الأثيوبيين بالسلاح.

وما يهم المسؤولين السودانيين أن يسفر قيام نظام إحام الجديد في أثيوبيا عن ايقاف الدعم الكبير الذي كانت أثيوبيا تقدمه لـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان» المناوئة للحكومة السودانية، ولم يخف مسؤول سوداني تحدثت معه «الحياة» أمس تفاؤله بأن السلطات الأثيوبية الجديدة ستبادر بطرد قرنق ومساعديه «أو على الأقل ستحد من نشاطهم» وربما كان يعني بذلك وقف بث إذاعة «الحركة» التي تخصص جانباً من ارسالها لقوى «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يشكل المعارضة الرئيسية للحكومة في الخرطوم.

ولا يستبعد المسؤولون في السودان أن تؤدي التطورات الراهنة في أثيوبيا إلى تكريس انقسام أثيوبيا، ويتوقعون على وجه الخصوص، أن يبادر ثوار أريتريا بإعلان استقلال أقليمهم، ويقولون أن معلومات تشير إلى أن قوات الجيش الأثيوبي التي تسيطر على اسمرا لن تصمد طويلاً بعد فرار منغيستو.

المعارضة السودانية

ويبدو أن ما حدث في أثيوبيا أمس فاجأ قوى المعارضة السودانية، إذ لم يتمكن أي منها من الإدلاء برأي في شأن مستقبل أثيوبيا وبقاء زعيم «الحركة الشعبية» العقيد جون قرنق هناك، وإذا حاول الأخير اللجوء إلى كينيا فإنه ربما حصل فقط على دعم سياسي، لأن كينيا لا تملك القوة العسكرية ذاتها التي لدى أثيوبيا كما أن الشريط الحدودي بين السودان وكينيا ضيق وقصير جداً، بينما تملك الحدود مسافة طويلة بين السودان وأثيوبيا.

وكان الحكومة السودانية أمنت تماماً جانب الرئيس الأوغندي يوري موسفيني الذي زار الخرطوم في حزيران (يونيو) ١٩٩٠ وحضر احتفالات السودان بالذكرى السنوية الأولى لوقوع الانقلاب العسكري الذي قاده الفريق عمر حسن البشير، ويبدو أن موسفيني أوضح للسودانيين أن لا صحة لما قيل عن أن زمالة الدراسة مع العقيد قرنق تملي عليه مساندته ضد النظام السوداني. وشرح للمسؤولين السودانيين أن ليست لديه مصلحة مطلقاً في دعم أي تحرك مناوئ للسودان.

بقية ص١٥

ألبانيا واليقظة المتأخرة!!

> ذكرت الصحف خبر تدفق مئات الألبان الى جامع (ايتام باي) أحد أبرز مساجد العاصمة (تيرانا) الواقع في ساحة (سكانديربرغ) يوم الجمعة ١٩٩١/١/١٨م لتأدية شعائر أول جمعة تقام بموافقة السلطات منذ ٢٣ عاماً من الحكم الشيوعي الفردي.

بقلم: الشيخ صلاح الدين أرقه دان

وقيل ان ما ينوف عن خمسة عشر ألفاً تابعوا ذلك خارج المسجد، وقد أم المصلين سماحة مفتي تيرانا الشيخ ابراهيم بالا الذي أعرب عن سروره لتمكنه مجدداً من القيام بشعائر الجمعة وإمامة جموع المصلين في هذا المسجد التاريخي، وأعرب عن امله بأن يعود الألبان إلى الالتزام بأحكام الدين وممارسة الشعائر الواجبة، وكان الرئيس الألباني الحالي رامز علي قد أعلن رفع الحظر الذي فرضه سلفه الراحل أنور خوجا على ممارسة الشعائر الدينية في البلاد، وذلك في جملة قرارات اصلاحية يقوم بها الحكم الجديد، والتي كان منها اجراء انتخابات حرة، واجازة انشاء أحزاب سياسية.

اعتقال الادارة الشعبية:

ملايين الناس سيقت بالرغم عنها، وبالرغم من ارادتها في طريق الانسلاخ عن هويتها وثقافتها ودينها، ويتم الزام الرجل والمرأة بما يبشر به الحزب الحاكم وترفع هامات المعارضين على أعواد المشانق في حفلات استعراضية مبكية.

وتحول المساجد الى متاحف، وعلماء الدين الى قصة ظريفة ونموذج للنكتة الاجتماعية والثقافية، وتتوسل الدولة الى كل ما يقع تحت يدها لتزيد في قهر المواطن واذلاله وسحق شخصيته، وكتم أنفاسه، وإسكات أي صوت مخالف، بما في ذلك اجباره على تغيير اسمه ولقبه وقناعاته الشخصية.

يتم ذلك كله تحت سمع العالم وبصره، وتحت عناوين براقة خادعة من الوطنية والانسانية والحرية والمساواة. وينظر الحاكمون في تيرانا للعالم كله يتغير ويتخلص من قيود الظلم والاستبداد والإكراه، وبلادهم تئن من جراح الفقر والمرض والجهل، ومجتمعهم يكاد يذوي من الجوع والخوف، يستوي في ذلك المواطنون مسلمين وغير مسلمين فـ(الكنيسة الكاثوليكية) مثلاً أقامت أول صلاة علانية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠م الماضي في مدينة شكودير شمال البلاد. الأمر الذي لم تعرفه خلال الحكم الاسلامي العثماني الذي كان يتيح هامشاً واسعاً من الحريات الدينية نزولاً عند أحكام الشريعة الغراء.

أغلبية اسلامية مستضعفة:

ويشكل المسلمون في البانيا نسبة لا تقل عن ٧٠٪ من مجموع عدد السكان. الا انهم اخضعوا بالحديد والنار، ويتم استخدام اقسى وسائل الضغط والتعذيب والاكراه ليتم للحزب الحاكم فرض أفكاره الإلحادية ونظامه الشيوعي على البلاد والعباد، ويقول الصحافي برديل هيكو واصفاً حالة المسلمين قال: لقد سلب الكثير منا ومن الصعب البدء من جديد، نقلنا لأبنائنا ما استطعنا نقله من خلال الشعائر الدينية الاسلامية، وكان كل ذلك مصحوباً بالمخاطرة والمجازفة خوفا من انكشاف الأمر للسلطات حيث لم يكن بالامكان ان يثق المرء بأخيه أو بأبيه (الصراط، فلسطين عدد ١٩٩١/٢/٢٢م، ص١٥)، وكان قد تم إعدام ما يزيد عن ثلاثين شخصية اسلامية بين عامي ١٩٤٥-١٩٥٤م، هذا عدا القتل في السجون والمعتقلات مما لم يجرؤ أحد على نقله خارج الأسوار بسبب الإرهاب والنظام البوليسي التعسفي.

صحوة مباركة:

ويتوقع المسلمون افتتاح عدد اخر من المساجد، بعدما نجحوا في فتح ثلاث عشر مسجداً في مدن مختلفة، ويقول البروفيسور المسلم (شفكت تدروكي): نتوقع فتح مسجدين اضافيين في العاصمة تيورانا يستعملان كمخزنين، ونتوقع استعادة مدرسة دينية، تستعمل الآن كعيادة طبية.

ومن المعروف أن المسلمين لم يتوقفوا قط عن ممارسة شعائرهم خفية، وكلما سنحت لهم الفرصة، خلال السنوات العجاف التي مرت بهم تحت الحكم الشيوعي. فكان الملتزمون بينهم يصلون ويصومون رمضان خفية مع ما في اكتشاف أمرهم من المخاطر الأمنية.

ثورة على الشيوعية:

ومما يلفت النظر تلك الثروة العارمة والمفاجئة - حتى الشيوعيين الألبان - ضد تماثيل (انور خوجا) (مؤسس البانيا الشيوعية) فقد قام المتظاهرون في العاصمة وبعض المدن الأخرى برشق التماثيل بالحجارة وربط بعضها بالحبال وشده إلى الأرض مما أدى الى تهشيم اكثرها. وقال غيك بولو (الناطق الرسمي باسم الحزب الديمقراطي وهو حزب معارض) إن انصار الشيوعية أعادوا نصب تمثال لخوجا في بلدتي جورتشه في الجنوب وغير في الغرب، وأشار الى ان قوات من الجيش تحيط بالتماثيلين لحمايتهما، وكان الرئيس رامز عليا قد عرض اجراء استفتاء عى اعادة تماثيل خوجا الى مدن وبلديات البانيا بعد الانتخابات العا مة التي جرت في ١٩٩١/٣/٣١ وفاز فيها حزب العمل وهو الحزب الحاكم (شيوعي) بثلثي المقاعد. الا أن رامز عليا رئيس الدولة نفسه لم يتمكن من الاحتفاظ بمقعده في الانتخابات، ومن الجدير بالذكر أن هذه العملية الانتخابية هي الأولى من نوعها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عندما تسلط الشيوعيون على البلاد بقيادة أنور خوجا.

الهجرة:

وتشير التقارير الواردة من البانيا. الى الهجرة الجماعية من جحيم الحكم في تيرانا الى الغرب الأوروبي لا سيما ايطاليا، التي خصصت فريق عمل لمساعدة اللاجئين الألبان في دخول البلاد وترتيب إيوائهم بعدما طلب معظمهم اللجوء السياسي، ومنهم عسكريون قدموا بكامل تجهيزاتهم وأسلحتهم. ومعظم هؤلاء اللاجئين الألبان دخلوا ايطاليا عبر مرافئ البحر الدرياتيكي قرب مدينة بريتنديزي الجنوبية منذ ١٩٩١/٢/٢٠م، وهو يوم التظاهر ضد تماثيل انور خوجة واقتلاع بعضها في عدد من المدن الألبانية.

معالجة متأخرة:

وكانت الاعتقالات قد نشطت عقب هذ المظاهرة، التي قتل فيها ما لا يقل عن خمسة اشخاص في العاصمة وحدها، بالاضافة الى عشرات المصابين بجروح مختلفة. وقد أعلنت السلطة الرسمية عقب تلك المظاهرات من ايقاف تصدير المواد الغذائية الى الخارج، وتجميد الاستثمارات وتسريح عدد من العاملين في القطاعات العامة في اطار تدابير لتنشيط اقتصاد البلاد المنهار، وانها خصصت المزيد من العملة الصعبة لاستيراد المواد الغذائية والمواد الخام لتنشيط الصناعة المحلية.

التعددية الحزبية:

والأحزاب الثلاثة الرئيسية التي تنافست فيما بينها هي (حزب العمل) و(الحزب الديمقراطي) و(الحزب الجمهوري)، وقد سمح لها الاعلام الرسمي الاعلان عن برامجها السياسية ومخططاتها لألبانيا المستقبلية من خلال وسائل الاعلام المتوفرة في البلاد، وكلها دعا الى التغيير، لا سيما في ميدان احتكار السلطة للاقتصاد، وذهب الحزب الديمقراطي المعارض الى التعهد بالغاء احتكار الدولة للمؤسسات الاقتصادية في ميدان الصناعة والزراعة وتحويلها الى القطاع العام، الأمر الذي يعتبر تغييراً جذرياً في بنية النظام وفلسفته.

وقد اتهمت المعارضة السلطة بتزوير نتائج الانتخابات وسيرت عدداً من مظاهرات الاحتجاج مما أدى الى صدامات مع السلطة أدت إلى سقوط عدد من القتلى، وفيما استمر تدفق الراغبين بالسفر أمام أبواب السفارات الغربية في العاصمة تيرانا لفت نظر المراقبين تصريح المسؤولين الحزبيين، إن الرئيس عليا، الذي لم ينتخب سيواصل قيادة الحزب، وإن إرادة الحزب الحاكم هي التعاون مع المعارضة لتطوير التعددية الحزبية، ومصلحة الشعب الألباني، وإن الشرطة السرية لن تتدخل في الشؤون السياسية.

موقع الاسلاميين:

إن الحركة الابلامية في أوروبا الشرقية، بالرغم من صدق عناصرها، واصرارها على مواكبة التحرك الحضاري للشعوب المظلومة على أمرها هناك إلا أنها تعاني ما تعانيه مثيلاتها في العالم، من الاستضعاف وتتبع السلطة لرموزها وتقييد حركة قياداتها، بالاضافة الى ارث كبير من الخوف وعدم الاطمئنان الى الوعود الرسمية، مما يجعلها في موقف لا يسمح لها بالاعلان الصريح عن هويتها أو برامجها السياسية وبحصرها في زاوية العمل الفكري والاجتماعي المحلي، وعالم اليوم هو عالم التحالفات والتكتلات الكبيرة ويظهر انه لا مكان في ه للمتغلقين فلا غرو أن لا يكون للإسلاميين الألبان أحزاب قوية ناطقة بإسمهم في تلك البلاد العريقة المسلمة.

دور العالم العربي:

وبالرغم من كل ما يمكن قوله عن العرب والعالم العربي، تبقى الساحة العربية هي قلب الاسلام النابض، وبيضته المفداة، وفيها الحرمان الشريفان وأولى القبلتين (القدس الشريف)، ومعظالم التنزيل، ومهبط الوحي، ومنطلق الملائكة. فضعف العرب ينعكس على العالم الاسلامي، وقوتهم قوة للمسلمين ولا شك ان الأحداث الأخيرة التي عصفت به - لا سيما في منطقة الخليج، وما أدت اليه من انشقاق في الرأي والمواقف بين قيادات سياسية رسمية وحركية وشعبية، وتباين في المواقف بين باد وآخر، لا شك أن هذا كله قد انعكس سلباً على قوة الموقف الاسلامي خارجه، ولا شك أن الحركة الاسلامية مدعوة إلى إعادة دراسة الموقف وتقويمه مستشعرة خطر المسؤولية تجاه شعوب تشدها إلينا العقيدة والتاريخ والواقع والمستقبل الواحد متذكرين سنن الله في التغيير، ولن تجد لسنة الله تبديلا.

وزير الحرب الصهيوني يشبه «الإحتلال السوري للبنان بالاحتلال العراقي للكويت»

أكلت يوم أكل الثور الأبيض

الرباط - حبيب السعدي

الهجوم الإسرائيلي على معاهدة الأخوة والتعاون بين سوريا ولبنان له ما وراءه. فهو يتزامن مع حملة سياسية على كل المستويات لتهيئة الرأي العام العربي والدولي للقيام بعملية عسكرية ضد الوجود السوري في لبنان. فعل الصعيد الأمريكي، وفضلا عن حديث بيكر المتواصل طيلة جولاته الشرق أوسطية عن العقبة السورية في وجه عقد المؤتمر الإقليمي المفتوح واصرارهاعلى دور الأمم المتحدة في المؤتمر، وتواصل انعقاده لعدة جلسات، فضلاً عن ذلك فقد قال السناتور الفونسوداماتو النائب الديمقراطي في مجلس الشيوخ الأمريكي، تعقيباً على كلام بيكر حول الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة بأن الرئيس السوري أكثر خطراً من الرئيس العراقي صدام حسين، وأضاف أن الرئيسين يمكن أن يكونا توأمين. معتبراً أن الرئيس السوري أكثر موهبة بكثير.

وزير الحرب الصهيوني، موشيه أرنس وفي سياق هجومه على المعاهدة السورية اللبنانية وحسبما نقل الراديو الإسرائيلي الخميس الماضي وصف ما أسماه «الإحتلال السوري للبنان» بالاحتلال العراقي للكويت. وهي اشارة واضحة إلى نوايا الصهيونية.

وقد نقلت الأنباء الواردة من منطقة ما يسمى بالحزام الأمني في الجنوب اللبناني أخبار التحركات العسكرية الاسرائيلية المكثفة في تلك المنطقة.

على الصعيد اللبناني، ما زالت بعض الأصوات تهاجم الاتفاقية السورية اللبنانية معتبرة إياها «اتفاقية الأمر الواقع» بين الأقوى والأضعف. ففي مرسيليا بفرنسا، وجه ما يسمى بالتجمع من أجل لبنان - اتحاد جنوب فرنسا، رسالة يوم الخميس الماضي إلى الرئيس الفرنسي يطلب فيها السماح لمحامية من مرسيليا بالتوجه إلى سفارة فرنسا في بيروت لمقابلة العماد ميشال عون والبحث في تقديم شكوى لدى الأمم المتحدة.

بقية ص١٥

الديلمي: لا يستطيع احد العودة باليمن الى مرحلة التشطير

اعداد: ياسر ابو هلالة

واجهت اليمن منذ استقلالها تحديين أساسيين تحدي التجزئة الذي تمثل في تشطير اليمن وتحدي التغريب .. والاسلاميون يريدون مواجهة التحديين بالوحدة والدستور الاسلامي بينما أرادت الدولة ترسيخ التغريب عن طريق الدستور العلماني الذي لا ينسجم مع هوية الأمة الحضارية وعقيدتها، لقد رفض الاسلاميون مواجهة تحد على حساب تحد اخر..

فكان شعارهم (نعم للوحدة لا للدستور..) وقد التفت الجماهير اليمنية حول الطرح الاسلامي الذي يمثله (التجمع اليمني للاصلاح) والذي برزت قوته كاكبر تجمع سياسي في اليمن في اضخم مسيرة شهدتها العاصمة اليمنية، والتي توجه فيها المشاركون الى قصر الرئاسة حاملين مطالبهم..

وبعد ظهور نتائج الاستفتاء اصدر التجمع بيانا استنكر فيه المخالفات التي احتواها الدستور والتجاوزات التي تمت اثناء التسجيل والتصويت وقد احتوى البيان على مطالب التجمع وقد وقع عليه تسعة أحزاب ومقدمة وناصري مستقل.

والدولة لا زالت التزامها الحياد وتمسكها بعقيدة الـ[...] كما يؤكد الدكتور الارياني وزير الخارجية اليمني [في] مقابلة.. مع صحيفة الصحوة"

الرباط التقت بالدكتور عبدالوهاب الديلمي عضو مجلس النواب اليمني وعضو اللجنة التحضيرية العليا للتجمع اليمني للاصلاح، ليطلع القارىء عن كثب على حقيقة الموقف.

● رفعتم شعار (نعم للوحدة لا للدستور) منذ بداية مشروع الوحدة، بعد عام من الوحدة وبعد اعلان النتائج (الرسمية) للاستفتاء على الدستور، ماذا تحقق من (نعم) للوحدة، وماذا تحقق من (لا) للدستور؟

●● الوحدة تحققت لأنها مطلب لكل يمني بل لأنها مطلب لكل مسلم فالله عز وجل يقول (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)، وكنا من أول يوم من أيام الوحدة نقول للناس الوحدة فريضة شرعية وضرورة بشرية، ولا يستطيع أحد اليوم أن يعيد الامور إلى ما كانت عليه قبل الوحدة، إلى مرحلة التشطير، فقضية التشطير ليست من العوامل الداخلية بين أبناء الشعب ولكنها عوامل مفتعلة، فالذي جزأ اليمن الى جزئين هي الأنظمة المتباينة، والا فما الذي كان يمنع أبناء البلد الواحد بعد انهاء الحكم الإمامي وانتهاء الاستعمار البريطاني من أن يصبحوا أمة واحدة، فكل يمني ما كان يشعر في فترة من الفترات بأي اختلاف أو تنافر بين ابناء بلده.

وأما قصة الدستور، فهو مطلب، فلا بد أن تحكم الأمة بدستور وضوابط، ولكنا كنا نريد أن يكون الدستور منبثق عن الشريعة الاسلامية، وللأسف الشديد فقد جاءت الكثير من المخالفات في هذا الدستور، وقد اوضح العلماء رأيهم في الكثير من مواده التي تخالف نصوص الكتاب والسنة، وكانوا يريدون من الدولة أن تغير من هذه المواد حتى يتفق الناس جميعاً على التصويت عليه، غير أن الدولة أصرت على عدم التغيير في شيء من مواد الدستور، وأنزلته للاستفتاء متجاهلة كل مطالب الأمة، وكل نصائح العلماء والمثقفين، والمشايخ وغيرهم، وتم الاستفتاء، وانتهت النتائج الى ما سمعتم وهي نتائج متوقعة من خلال ما تعرفه من الممارسات الخاطئة التي تمت في مرحلة الاستفتاء

● بعد الاستفتاء هل سيلتزم الاسلاميون والمعارضون للدستور المعارضة السلمية أم سيكون هناك اتجاه أخر، خاصة ان الاعلام الغربي كان يتحدث عن اجتماعات حاشدة للأصوليين مدججين بالسلاح؟

●● الاسلاميون في اليمن يحرصون في كل وقت أن يصلوا لما يريدون بالوسائل السلمية ولا يريدون أن تسفك قطرة دم في هذا البلد، ونعرف أن وسائل الاعلام الغربية وبعض الصحف المغرضة في اليمن تتحدث مثل هذا الحديث، وغرضها من كل هذا الإثارة وإعطاء صورة قاتمة للاسلاميين وانهم لا يريدون أن يعيشوا إلا على الدماء، وهذا ليس له أساس من الصحة، فما كان الإسلاميون يوماً ما في تاريخهم يريدون الوصول لما يريدون بالدماء، ونحن ننصح القائمين على الأمر في البلد ألا يتجاهلوا مطالب الأمة، وان يحققوا كل ما تريده الأمة من خلال الوسائل السلمية، فالحاكم خادم للأمة عليه أن يستجيب لمشاعر الناس ومطالبهم، خاصة أنهم يحكمون أمة مسلمة، ونحن نأمل أن لا تحدث أمور لا تحمد عقباها خارجة عن إرادتنا و إرادتهم، والناس يتذمرون ويتألمون من الممارسات الخاطئة للدولة التي لا تبدي إحتراما لمشاعرهم ومطالبهم، فالناس ربما ينفذ صبرهم، ولكن اذا حدث شيء فالاسلاميون غير مسؤولين عنه، فخطهم هو الخط السلمي وهم حريصون على وحدة الأمة وسلامتها، كما أن هناك أياد مغرضة ربما تتخذ من هذه الظروف المتوترة وسيلة لتفجر بعض المواقف التي تكون عند الدولة محسوبة على الإسلاميين و الوسائل القادمة سلمية منها مناشدة الدولة بإعادة النظر في الدستور وبيان الأخطاء التي مارستها الدولة في الاستفتاء.. وعقد مؤتمر دستوري (أنظر البيان).

● ظهر أن هناك تجاوب جماهيري كبير مع الطرح الاسلامي خاصة بعد المسيرة الكبيرة التي قمتم بها ضد الاستفتاء على الدستور هل هذا التجاوب فقط في شمال اليمن أم أنه بنفس الزخم في الجنوب الذي حكم مدة طويلة بيد من حديد؟

●● مشاعر المسلمين في الشمال والجنوب واحدة وكذلك مطالبهم، والمسيرة التي وصل عددها الى اكثر من مليون شخص كانت لمحافظات محدودة في الشمال، والحمد لله التلاحم موجود بين أبناء البلد الواحد العلماء.. والمثقفين.. ومشايخ القبائل ومطالبهم واحدة، وهم حريصون على دينهم، ويمكن أن يصبروا على أي بلاء الان يطعن الاسلام من قبل أي كان..

● أزمة الخليج لا زالت تلقي بظلالها، ما انعكاساتها على المجتمع اليمني؟

●● مواقف الحكومة كانت دعائية وليست حقيقية، لقد طالبنا وقتها بعمل معسكرات تدريب وتسليح الشعب.. الا ان الحكومة اكتفت بالشعارات الجافة.

وقد برزت مشكلة المغتربين فبعد مضايقتهم من قبل دول الخليج عاد مئات الآلاف من المغتربين الى وطنهم الذي كانوا مشدودين اليه، وكانوا يسمعون كلاما منمقا من وسائل الاعلام اليمنية التي خدعتهم وجعلتهم يتركون كل مصالحهم ويعودون الى وطنهم، ولكنهم عندما عادوا لم يجدوا عملا، ولم يجدوا من يحترمهم، والدولة كانت قد خصمت مبالغ كبيرة من الموظفين على اساس أن تدفع للمغتربين وقد وصلت المبالغ الى ٣٠٠ مليون ريال يمني لم يدفع منها شيء للمغتربين وكثير منهم يتعرض للإهانات وما كنا نتمنى أن تحدث هذه الامور للمغتربين الذين كانوا يدرون للبلد أموالا طائلة من العملة الصعبة واصبح هناك تذمر شديد جدا في أوساطهم.. لقد ظهرت مشكلة البطالة والسرقة والتسول.. والاختلال الأمني الذي لم نجد له مثيلا في تاريخ اليمن..

وقد قامت (الجمعية اليمنية للاصلاح) مشكورة بتقديم المساعدة للمغتربين عن طريق تقديم الخيام والدواء..

● ختاما، ما تصوركم للمستقبل السياسي لليمن بعد الاستفتاء على الدستور؟

●● الصورة لا تزال قائمة في اذهان الجميع بسبب الممارسات الخاطئة التي تسير عليها الدولة ومع هذا فاليأس لن يدب إلى النفوس، فالدعاة المصلحون لا يزالون يسيرون في خط اقناع الدولة بتغيير ممارستها لكي يوجدوا الأمل في نفوس الناس بالمستقبل المشرق الذي تحقق فيه الثمار المتوخاة من وراء الوحدة، [...] نستطيع الجزم بما سيحدث [في] المستقبل.. والأيام القا[دمة] ستحكم من ثمرات ممارسة الحكومة او ثمرات النصائح التي يتقدم بها الاسلاميون وغيرهم..

موقف الحكومة السلبي

رغم أن الحكومة قد طرحت الدستور للاستفتاء وخيرت الناس في قول (لا) أو (نعم) للدستور، الا انها لم تقفا على الحياد بل القت بثقلها من أجل تمرير الدستور الا ان وزير الخارجية عبدالكريم الأرياني يؤكد في مقابلة معه أجرتها صحيفة الصحوة (الإسلامية) على حياد الدولة (... من أراد أن يقول (لا) فليقل لم يمنع هذا لا على لسان الرئيس ولا نائبه ولا أي مسؤول.. بعد إنتهاء الفترة الانتقالية من حق الشعب عن طريق ممثليه أن يعدل ويغير ويبدل كما يشاء في الوثائق التي يحكم فيها نفسه بنفسه).

أما بالنسبة الى قضية الشريعة (أنا مؤمن وواثق أن الشعب اليمني في ظل الحرية والديموقراطية يستحيل أن يصدر تشريعا يتنافى مع الشريعة).

جماهير الايمان والحكمة في اكبر مسيرة شهدتها اليمن

جماهير اليمن أمام قصر الرئاسة تطالب بتغيير الدستور

بيان التجمع

اولا: الدستور

١ - يعترف الجميع بـ[...] الدستور لم يستوعب متطلبا[ت] شعبنا لهذه المرحلة والمرا[حل] القادمة وانما أعد في مرحلة ماضية تختلف شروطها وظروفها عن هذه المرحلة، [...] دليل على عدم استيعاب الدستور لثوابت الأمة هو [...] بيان مجلس الرئاسة في [...] ابريل ١٩٩١م رغم الإصرار [على] عدم ضمه للدستور كمقدمة [...]

٢ - مخالفته للكثير [من] أحكام الشريعة الإسلامية.

٣ - الدستور في غالبية [...] توفيقي وغير متجانس [...] لفظ العربية من اسم الدولة [...] إسقاطه دون مبرر.

٤ - غموض نصوصه واحتمال تفسيرها بأكثر [من] معنى.

٥ - الأسس الإقتصادية التي اعتمدها هذا الدستور غامضة ومتناقضة مما منع ويمنع [...] استثمارات أو نماء إقتصادي.

٦ - لم ينص على التداول السلمي للسلطة من خلال التعددية الحزبية.

٧ - لم يحدد عدد فترة الرئاسة بل جعلها مطلقة.

٨ - لا يؤكد الفصل بين السلطات بل أكد تداخلها.

٩ - كان الدستور منظما للمرحلة الانتقالية ويراد به [...] الإستفتاء تحويله إلى دستور [...] لما بعد المرحلة الانتقالية [...] لأستحالة تعديله من قبل مجلس النواب المنتخب، فان أقلية تمثل ربع الأعضاء زائد عضواً واحداً تستطيع الحيلولة دون أي تعديل تطالب به الغالبية الساحقة من الأعضاء.

الارياني: من حق الشعب ان يغير كما يشاء في الوثائق التي يحكم فيها نفسه

التجمع: الأغلبية الساحقة قاطعت الاستفتاء.. وهذه هي الأسباب

ثانيا: تجاوزات التسجيل

١ - تم التسجيل ولم يراعى في كثير من الأحيان التأكد من إثبات الشخصية بل تم تسجيل أطفال وتم التسجيل لمواطنين غائبين.

٢ - تم توزيع دفاتر تسجيل لأفراد وكلفوا بملئها عن المواطنين.

٣ - تم التسجيل من المنازل.

٤ - تم تسجيل البعض في أكثر من دائرة.

ثالثا: تجاوزات التصويت

١ - السماح بيومين للاستفتاء وبالإستفتاء في غير دائرة التسجيل أدى إلى التصويت في أكثر من دائرة للشخص الواحد.

٢ - لم تكن هناك سرية للتصويت بل كان المواطنون يدلون بأصواتهم أمام اللجنة.

٣ - في كثير من الأحيان يصوت الشخص عن أخرين من أفراد أسرته ومن المواطنين الذين ملأ إستمارات عنهم بل وعن أطفاله وأطفال الأخرين.

٤ - تعرض البعض للاستفزاز والتجريح بل والعقاب إن قالوا (لا) في كثير من المرافق والمراكز.

٥ - نصت اتفاقية عدن في ١٩٨٩/١١/٣٠م على إشراك الجامعة العربية في الاستفتاء ولم يتم ذلك.

٦ - إن الأغلبية الساحقة ممن لهم حق التصويت قد قاطعت الاستفتاء وبذلك لم يحز على الأغلبية.. وذلك حسب إحصائيات الحكومة نفسها التي تناقض كل الإحصائيات السابقة، فالذين لهم حق التصويت لا يقلون عن خمسة مليون بينما الذين صوتوا لا يزيدون عن مليون ونصف.

٧ - الاشراف الكامل على إجراءات التصويت كان لأجهزة الأمن.

٨ - رفض علماء الأمة وأحزابها الرئيسية عبر كل الوسائل بما فيها المسيرة الضخمة التي لم تشهد لها اليمن مثيلا وإصرار الغالبية العظمى من الشعب حتى الذين شاركوا في الاستفتاء - بأن يكون بيان مجلس الرئاسة جزءا من الدستور.. ورفض السلطة باصرار لكل تلك المطالب والفتاوى الشرعية كل ذلك يجعل من الاستفتاء بإجراءات تسجيله والتصويت الذي تم باطلا قانونا وشرعا.. ولدينا الأدلة على كل ما ذكر أعلاه.

الأخوة/ رئيس وأعضاء مجلس الرئاسة

إننا نثق من حرص الجميع على الوحدة الوطنية وعلى بناء يمن قوي وعلى ترسيخ ديمقراطية قوية.. لذلك وبعد أن اتضحت لكم الصورة فإننا نضع لكم التالي:

١ - إن الإصرار على اعتماد هذا الاستفتاء ونتائجه يجعل من هذا الدستور الناقص نافذاً وبالتالي يستلزم إنتهاء المرحلة الانتقالية والدعوة إلى انتخاب مجلس النواب القادم.

٢ - إن أردنا أن نتعامل مع المشروعية والموضوعية لمصالح شعبنا ووحدته الوطنية لابد من تأكيد ما رددته أجهزة الإعلام حين أوهمت المواطنين بأن هذا الدستور للمرحلة الانتقالية فقط وبالتالي لابد ن إعلان ذلك والعمل على اختيار هيئة وطنية، من علمائنا في شتى المجالات الشرعية والاقتصادية والقانونية وممثلين عن الأحزاب الوطنية والمنظمات الجماهيرية والإبداعية والشخصيات الوطنية المستقلة، تقوم باعداد دستور يستوفي متطلبات شعبنا ويركز على ثوابته العقائدية ويستفتى عليه قبل انتهاء المرحلة الانتقالية في ١٩٩٢/١١/٢٢م وتتم انتخابات مجلس النواب القادم على أساسه.

الأخوة رئيس وأعضاء مجلس الرئاسة.

إننا ندعوكم إلى كلمة سواء فدستور كهذا... ليس قرآنا منزلا - ولا يجوز الإصرار عليه وفرضه طالما يحتوي على كل تلك النواقص وترفضه غالبية جماهير شعبنا.. وواجبكم كقيادة تتحمل أمانة المسئولية أن تتجاوبوا مع ما يحقق الخير والصلاح والوحدة الوطنية.. لا أن تصروا على ما يعمق الخلاف ويؤدي إلى زرع الشقاق ويتجاوز كل نداءات العلماء والأحزاب وجماهير الشعب.. وطالما أن هناك خلاف بهذا الشكل على الدستور فمن الأجدى أن يصيغ الجميع دستورا جديدا يحقق طموحات شعبنا ويحافظ على وحدته الوطنية ويصون جبهته الداخلية أو على الأقل ضم بيان مجلس الرئاسة كمقدمة للدستور واتخاذ الإجراءات الدستورية اللازمة لذلك.

وتقبلوا خالص التحية والتقدير.. والله من وراء القصد.

صنعاء في ١٩٩١/٥/١٩م

ووقع عليه ٩ أحزاب من مختلف الاتجاهات وناصري مستقل.

التجمع اليمني للإصلاح
حزب الشورى اليمني
التجمع اليمني الوطني
جبهة التصحيح الثورية
الجبهة الوطنية الديمقراطية المتحدة
حزب المنبر اليمني الحر
حزب رابطة أبناء اليمن (رأي)
الجبهة الشعبية للإنقاذ
الحزب الجمهوري
محمد حسين الفرح (ناصري مستقل)

وكالة الغوث

تكرم زملائها الذين أنهوا خدماتهم

أقامت اللجنة التنفيذية لقطاع معلمي ومعلمات وكالة الغوث - الأردن - حفل تكريم للمعلمين والمعلمات الذين أنهوا مدة الخدمة في مدارس الوكالة خلال العام ٩٠/ ٩١ في الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ١١/ ذي القعدة/ ١٤١١هـ الموافق ١٩٩١/٥/٢٥ حضره عدد كبير من المعلمين والمعلمات الذين غصت بهم قاعة المسرح في كلية تدريب عمان.

وقد تحدث في هذا الاحتفال السيد عطية محمود مدير الدائرة فأشاد بجهود المحتفى بهم وشكرهم نيابة عن الوكالة لما قدموه خلال سنوات عملهم في مدارس الوكالة. وألقى السيد جميل الوحيدي كلمة المتقاعدين ضمنها بعضا من شعره الجميل، وقدم المعلم عبد الرزاق دعسان قصيدة بهذه المناسبة تلاه المعلم حسني عدوان بقصيدة أخرى. وألقى السيد علي عبد المالك رئيس اللجنة التنفيذية الحالي كلمة اللجنة تحدث خلالها حول مؤتمر اتحاد العاملين في الوكالة في مناطقها الخمس الذي انعقد في لارنكا في الفترة الواقعة بين ١٣ - ١٩٩١/٥/١٦ والذي أكد فيها المجتمعون على دقة الظروف الصعبة التي يواجهها الموظفون، بفعل هبوط العملات المحلية، والإرتفاع الدائم لغلاء المعيشة، وسياسة الأجور المعلنة من إدارة الوكالة. وقد ناقش المؤتمر سلالم الرواتب في الدول المضيفة وأكد على ضرورة ايجاد حلول لتوفير التأمين الصحي الشامل، كما تقدم المؤتمر بتوصياته التي تضمنت باقي المطالب العامة، والخاصة لكل قطاع ولكل منطقة، وطالب السيد رئيس اللجنة الوكالة بضرورة إعادة بطاقات التسجيل للذين أنهوا خدماتهم إلى فئة الانتفاع من خدمات الوكالة ولتصبح سارية المفعول مثل سائر اللاجئين.

وقال السيد رئيس اللجنة (إضافة إلى الهم العام الذي يثقل كاهلنا، بما منيت به أمتنا، منذ عشرات السنين وحتى الآن، وبما انتكست به منطقتنا وما حل بها ولا يزال من ويلات، دفعنا ولا نزال - جراحاً لم تلتئم ووطناً لا يزال يرزخ تحت نير الإحتلال وتشرداً نسمى به في وظائفنا - يمن علينا العالم بما يجمعه - وهو جزء يسير من ثروات وطننا وحقوقنا المغتصبة، يمن بها كصدقات لتستمر بها أوضاعنا الوظيفية التي لا تنعم بالاستقرار، ولا ننال حقنا مثل باقي الشعوب، فالبرغم من قسوة الأوضاع التي نمر بها، سنبقى نؤكد للدنيا كلها اننا شعب أكبر من الصعاب، وأننا من لا يقبل بديلاً عن حقه في أرضه ووطنه، وهويته السياسية المستقلة مهمها تحشدت في مواجهتنا قوى الشر وسيبقى هدفنا زرع الأمل والثقة في نفوس أجيالنا وأبنائنا، التي نحمل أمانة تربيتها وتعليمها.

وأضاف السيد رئيس اللجنة التنفيذية لقطاع معلمي ومعلمات وكالة الغوث في الأردن في ختام كلمته قائلا، (أنه ليس منا من ساوم أو يساوم على أرضنا وفلسطيننا - وليس منا من يتردد في أن يعطي قضيته كل غال وثمين، وإلى أن يتحرر كل شبر من تراب هذا الوطن سنواصل مسيرة كفاحنا كل في موقعه وبالقدر الذي يستطيع حتى يتحقق النصر والتحرير باذن الله.

وفي ختام الحفل الذي نال إعجاب الجميع طلب السيد كاظم عايش عريف الحفل من السيد عطية محمود مدير الإدارة والسيد أحمد الوحيدي التفضل بتقديم الهدية للمتقاعدين وهي عبارة عن درع جميل أدخل البهجة لنفوس المحتفى بهم تلاه تقديم شاي والحلوى والمرطبات للحضور.

جعفر نميري يمدح فترة حكمه ويقول:

إننا تقدمنا عما يجب خمسين سنة بالديمقراطية

كثرت في الأونة الأخيرة حملات نبش الماضي ومحاولة استعادة بعض الشخصيات التي لعبت دوراً كبيراً في تمزيق شمل الأمة وتدمير مقدراتها حسب الطريقة الأمريكية القديمة (غير المباشرة) وهذه الأيام ما زال هناك مركزاً شاغراً في الرزنامة الأمريكية لمركز رئيس دولة... الدولة هي السودان الشقيق - والمركز الشاغر هو الرئيس المخلوع جعفر نميري المشهور بصفقته التجارية التي عقدها مع الكيان الصهيوني لتهجير اليهود الفلاشا.

وفي مقابلة أجرتها معه مؤخراً مجلة الصياد اللبنانية (٩١/٥/١٧)، وعد جعفر نميري بتطبيق الشريعة الإسلامية حال عودته للحكم..

إلا أنه استدرك وقال أن المحاكمات التي أجريناها لعدد من المواطنين وقطعنا أيديهم كانت من أجل أن يكره الشعب الرئيس النميري... ولذلك «فسأفكر مرة ومرات بهذه القوانين التي تمنح الفرصة للذين يغشون ويخادعون ويحاكمون بطريقة ظالمة ولا عدالة فيها (يقصد الجبهة الإسلامية).

وقال أن السودان لا تحكمه سلطة تعمل لمصلحة شعبه، وهي ليست ذات خبرة في العمل السياسي والوطني (!!) الذي يرتقي بالسودان إلى المكان الذي كان عليه أيام ثورة الخامس والعشرين من مايو (أيام حكمه الميمون) ولم يكتف النميري بهذا الحد بل يضيف، نحن في ثورة مايو أخطأنا أننا تقدمنا عما يجب وسرنا خمسين سنة أمام الدول الأخرى (بالديمقراطية النميرية). هذا الكلام وغيره الكثير من المغالطات التي تظهرها تلك المقابلة التي أجريت مع جعفر نميري أثناء زيارته لدولة خليجية ضمن برنامجه القاضي بزيارة جميع الدول العربية التي وقفت إلى جانب القوات الأمريكية في الحرب ضد العراق. فتأتي هذه المقابلة ضمن سلسلة مقابلات أجرتها عدة صحف ومجلات عربية في الأونة الأخيرة مع النميري بايعاز من الإدارة الأمريكية وعملائها في المنطقة للمشاركة في الجولة العالمية التي تقودها المنظمات الصهيونية من أجل إظهار التردي المزعوم في الوضع السوداني الداخلي على كافة المستويات، وذلك لإضعاف التأييد الشعبي والرسمي لموقف جبهة الإنقاذ السودانية التي يتزعمها الفريق عمر البشير، والتي استطاعت أن تكسر حاجز العزلة المضروب عليها من خلال المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي الذي دعت إليه أكثر من ألف وستمائة عالم ومفكر لتدارس الأوضاع العربية والإسلامية بعد حرب الخليج ووضع خطط مستقبلية لمواجهة كافة الاحتمالات التي قد تتأثر بها المنطقة العربية نتيجة للترتيبات الأمنية التي تسعى الولايات المتحدة إلى بلورتها لتضمن سيطرتها التامة على مقدرات الأمة

اما بعد

وفي مرحلة السرية، خضعت الموازنة والحسابات الختامية والايرادات والنفقات لمعرفة عدد قليل من الأفراد، ومرحلة العلنية التي تكشف ذلك، تكشف معها أشياء كثيرة.

كما أن الكفاءة الإدارية تخضع لعوامل فرز واختيار مختلفة ويتعرض الأداء الإداري للنقد الواسع المستمر، الذي يشمل جميع المستويات التنظيمية، بل يتعدى النقد إلى العلن والصحف والمجلات وهذا يتطلب استيعاباً هادئاً ومنظماً، يحتاج إلى أطر وأساليب وبرامج، وشخصيات كبيرة... وإلا كانت عواصف لها عاقبتها.

الإعلام الإسلامي... للوطن العربي.. تحرر وتقدم

تعيد الرباط نشر مقال الاعلام الاسلامي للوطن العربي وذلك بسبب خلل حدث في نشره في العدد السابق مما ادى الى عدم اكتمال المعنى.

المحامي عبد الرؤوف التل

في ذات مرة قال أحد ساسة الغرب الاستعماري (من حسن حظ العالم أن العرب لا يتحدون إذ لو اتحدوا لكان في وسعهم أن يفتحوا العالم بأسره، إنهم كذرات الرمال كلما تهب ريح تفوقهم) وحتى يبقى العرب في حالة فرقة وتبعية وتخلف سلط الغرب على العرب في مطلع القرن العشرين مجموعة كبيرة من الأفكار والقيم والمبادىء التي تفكك الأمة وتمزقها وتبعدها عن دورها الحضاري الذي يتركز في تحرير الإنسان من عبودية العباد وظلم الاستبداد، إلى عبادة الله تبارك وتعالى والسمو بالإنسان نحو الكمال والتحرر المطلق.

والاعلام الإسلامي... هو الإعلام الحق الذي يعبر عن تطلعات الأمة وطموحها نحو التحرر والتقدم.. لذلك فان مسؤوليته كبيرة وخطيرة لأنه إعلام يخدم رسالة الإسلام بكل تصوراتها عن الإنسان والكون والحياة.

والاعلام الإسلامي.. في الوطن العربي.. ليس هو الإعلام الوحيد، لا بل هو الإعلام صاحب الرسالة (الفقير) في إمكانياته المادية والتقنية.. وهو في نفس الوقت يفترض فيه أن يكون غنيا في مضمونه وموضوعه، لأنه في خطابه يقوي نبضات الحياة عند العرب ويبعث فيهم طاقة جهادية كبيرة ويفجر فيهم روح العمل وإحسانه في الشكل والمضمون لأن في إحسان العمل أجر من الله كبير.

أما الإعلام الآخر الذي ينتشر في الوطن العربي بكثرة ويمتاز بغناه المادي، وتقنيته المتقدمة فهو يعمل جهد طاقته ليل نهار لتفتيت الأمة، وتقطيع أوصالها وبعث أفكار ومبادىء وقيم لاتمت إلى العرب وتاريخهم بصلة لكنها تعمل على قتل الحس الاجتماعي عند الجماهير العربية، وتخلق فيهم روح الأنانية والانتهازية والنفاق، والهروب من مواجهة القضايا والعمل على حلها. لأن الإعلام الممول بأموال الإعلانات الغربية يعمل بكل امكانياته الهائلة إلى تحويل الجماهير العربية إلى مومياء لا حركة فيها ولا حياة، بسبب التجهيل والظلام الدامس الذي يبثه هذا الاعلام على الأمة ليل نهار حتى لا تفيق ولا ترى النور، وحتى لا تبحث عن ذاتها التي حققها الإسلام وجعلها تنبت وتنمى شجرة الحضارة التي خدمت الإنسانية بدون تميز بين بني البشر بسبب العرق أو الجنس أو الدين وهو بالنتيجة إعلام لا يعبر عن الاتجاهات الحقيقية للجماهير العربية التي تؤمن أن تقدمها لا يتحقق إلا بالإسلام.

وحتى يحقق الإعلام الإسلامي دوره في الوطن العربي لا بد أن يعمل على إضاءة عقول وأذهان الجماهير العربية، بالاختيار الإسلامي، الذي يقدم مشروعا متكاملا للنهضة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وأن عليه أن ينتقل من العموميات والشمول إلى طرح القضايا التي تهم الناس إلى الخصوصيات، وأن يضع لكل قضية الحلول التي تناسبها من كتاب الله وسنة رسوله لأن القضايا التي تواجه الناس كثيرة معقدة ومتشابكة والبشر بالفطرة التي فطرهم الله تبارك وتعالى عليها يقدرون من يعمل على حل المشاكل والإجابة على التساؤلات التي تواجه حياتهم.

ولأن الإعلام الإسلامي إعلام رسالة فإنه يرفع الأمة إلى درجة ايجابية فعالة في مختلف شؤون الحياة ويشد مختلف فصائل الأمة إله بعضها ويجعل منها بنيانا مرصوصا يشد بعضه بعضا.

إن الفكر الإستعماري الغربي الذي انتشر في الوطن العربي بكثرة بمدارس سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة، والذي ينشره الإعلام غير الاسلامي العامل في الساحة العربية حطم في الأمة العربية المناعة والحصانة ويعمل جهد طاقته لأن يجعلها أمة تفقد القدرة على المقاومة والجهاد لتثبت في صراعها الحضاري من أجل تحقيق وحدتها وتقدمها.

حقيقة كبرى لا ينكرها أحد أن الجماهير العربية تؤمن ايمانا عميقا أن الشريعة الإسلامية هي شريعة الوحدة والتحرر والتقدم، وحتى لا تؤدي هذه الشريعة دورها في تحقيق وحدة العرب، تعمد وسائل الإعلام المدعومة بأموال الذين يريدون لهذه الأمة أن تبقى كحبات الرمال، على بث أفكار مسمومة صفراء يختلف مضمونها من منطقة عربية إلى منطقة عربية أخرى، حتى تتفرق أفكار الأمة وتتشعب الرؤيا باتجاهات مختلفة ومتعارضة في الوطن العربي، حتى لا يتحقق التعاون وينمو الحس الاجتماعي عند الجماهير بالاتجاه الذي تريده الشريعة الإسلامية، وهو إتجاه الوحدة مقابل الفرقة والتحرر مقابل التبعية للمدارس الفكرية الاستعمارية الغربية، والتقدم مقابل التخلف وذلك لأن المنطقة العربية منطقة حساسة وهامة من مختلف النواحي الاستراتيجية والاقتصادية وما فيها من ثروات نفطية هائلة ومن قدرة استهلاكية ضخمة. هذه الأفكار الغربية في الوطن العربي تجعل الأمة جسما طفيليا مترهلا غير قادر على الصمود أمام الغزو الرهيب الذي تقوم به الصهيونية لأجزاء مقدسة من الوطن العربي.

وحتى يؤدي الاعلام الإسلامي دوره ويأتي انتاجه بؤكله عليه طرح مشكلات العرب، كل مشكلة على حد، وأن يفصل جزئيات المشكلة تفصيلا دقيقا، كيف نشأت المشكلة ومن الذي يقف خلف المشكلة ومن الذي يحركها ولمصلحة من يتم هذا التحريك في وقت محدد بالذات وكيف نواجهها ونعمل على حلها إن كانت تهم الجماهير وتخدم مصلحتها، وكيف تقف الجماهير بوجه هذه المشكلة وتقاومها إن كانت تسبب ضررا أو تعيق نهضة.

فالإعلام الإسلامي مسؤول أمام الله بأن يضع الجماهير العربية في ظروف موضوعية تخدم قضية التحرر والتقدم بدلا من التبعية والتخلف الذي يعمل الإعلام الغربي العامل في الوطن العربي على نشر ذلك على أوسع مدى.

نفحات قرآنية ٥

للدكتور صلاح الخالدي

﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين...﴾

قال تعالى ـ ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين، ونبلو أخباركم﴾ «سورة محمد، ٣١».

تتحدث هذه الآية عن قضية ملازمة لكل دعوة صادقة إلى الله، وتخبر عن أمر ثابت لا بد أن يصيب الدعاة الصادقين إلى الله.

إنه البلاء أو الابتلاء، إنه الاختبار والامتحان، الذي يقع على الدعاة مهما كانت أوضاعهم، ويقدمه الدعاة مهما اختلفت صوره وأشكاله وألوانه.

وقد أكدت الآية وقوع الابتلاء على الدعوة والدعاة بعدة مؤكدات. وعبرت عن هذه الحقيقة بصيغة القسم، والذي يقسم على «حتمية» الابتلاء هو الله رب العالمين وهو الذي حدد للدعوة طريقها الرباني، وهو الذي يعلم عمق وشدة وضراوة عداوة الأعداء لها.

وقد أشارت الآية إلى الحكمة من إصابة الدعاة بالابتلاء، وهي «تميز» الصفوف، ومعرفة الرجال الأوفياء الأشداء الصادقين الثابتين، الذين يزيدهم الابتلاء جهادا وصبرا ﴿حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين﴾.

لولا الابتلاء لما عرفنا المجاهد من القاعد، ولما عرفنا الصابر من العاجز، ولما عرفنا الثابت من المبدل، ولما عرفنا الصادق من المدعي، ولما عرفنا القوي من الضعيف، ولما عرفنا الشديد من «المائع».

وتتلاقى آيات عديدة لتقرير هذه الحقيقة الدعوية، حقيقة الابتلاء، وتتجمع لتوضيح هذا «المعلم» البارز من معالم الطريق الى الله.

قال تعالى: ﴿ألم. أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا أمنا، وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا، وليعلمن الكاذبين﴾. «سورة العنكبوت».

وقال تعالى: ﴿لتبلون في أموالكم وأنفسكم، ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا، وأن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور﴾ «سورة آل عمران: ١٨٦».

هذه الآيات الصريحة، تقدم هذا الأمر اللازم للدعوة والدعاة «الابتلاء والبلاء» وتقرر هذه القضية «الحتمية» ووقوعها على الدعاة، وهي «المحنة والفتنة».

وهذه الآيات لا تترك مجالا لمجتهد، يقول بعكس ما تقرره وتبينه، فلا مجال لداعية أن يقول بخلاف ما تقدمه هذه الآيات، ولا حق له أن يقول بأن «المحنة» و«الفتنة» لا تقفان على الدعاة دائما، وأن يدعو إلى عدم الحديث عن الابتلاء والألم والعذاب والاضطهاد والفتنة والمحنة. إذا ظننا أن «الحركة الاسلامية» تعيش في بلد من البلدان ظروف الأمن والاستقرار، وأن يدعو إلى إعادة النظر في مناهج التثقيف والتربية والخطاب والتوجيه التي تتكلم عن هذه المحنة وهذا الابتلاء، بحجة أن «فلسفة المحنة» قد فقدت مبرراتها، لأن الحركة تحظى بالتأييد العريض الواسع والقبول الكبير عند الفعاليات الرسمية والشعبية.

القرآن يريد أن «يعمق» معنى الابتلاء في قلوب الدعاة، وأن «يقوي» عندهم الشعور بحتمية المحنة، و«سننية» الفتنة. حتى لا يفقد الدعاة هذا المعنى عند فطنة الشعور بالأمن والاستقرار، فيفاجئون بعد ذلك بالابتلاء والفتنة مفاجأة، ولم يستعدوا لذلك نفسيا وواقعيا.

الفتنة على الدعاة مستمرة، حتى في فترات الرخاء القصيرة، والفتنة قد تكون بالضراء، وقد تكون بالسراء. وصدق الله القائل ﴿ونبلوكم بالخير والشر فتنة، أتصبرون؟ وكان ربك بصيرا﴾ «سورة الفرقان: ٢٠».

فلا نغفل في هذه المرحلة هذا المعلم القرآني الدعوي السنني الواضح!!

في ظل خبر

معركة ضد الاختلاط

• أوكلاند ـ أ.ف.ب ـ كسبت طالبات جامعة ـ ميلز كوليدج ـ في ولاية كاليفورنيا الأميركية المعركة بعد أسبوعين من الاحتجاج وعاد مجلس إدارة الجامعة الجمعة عن قراره بفتح أبواب الجامعة أمام الطلاب الذكور.

وأطلقت نحو ٣٠٠ طالبة هتافات الفرح لدى إعلان رئيس مجلس إدارة الجامعة وارن هيلمن القرار. وقال هيلمن «لقد كسبنا جميعا».

وكانت الطالبات قاطعن الدروس وجمعن خلال حملة الاحتجاج ثلاثة ملايين دولار للجامعة.

وكان مجلس إدارة الجامعة أثار مشكلة الصعوبات في ايجاد مصادر تمويل لدى اتخاذه قرار قبول الطلاب الذكور في هذه الجامعة الواقعة في أوكلاند قرب سان فرانسيسكو.

هنالك بعض الأخبار الملفتة التي يحار المرء كيف يعلق عليها: إما لأن تلكم الأخبار تتكلم عن نفسها ويكون التعليق عندها ضمن باب «الزائد أخو الناقص»، أو أنها من النوع الذي يحمل في طياته معان كثيرة لن يستطيع المعلق أن يوفيها حقها مهما أسهب في التعليق، ولعل الحل الأنسب مع هذا النوع من الأخبار تركها «بدون تعليق».

والخبر المرفق هو من ذلك الطراز، أضعه أمام أيديكم وبجانبه عبارة «بدون تعليق»، ولكني أسمح لنفسي أن ألفت انتباه حضراتكم إلى قضايا ثلاث، «أولاها أن الذي نقل الخبر هو وكالة الأنباء A.F.P وهي من وكالات الأنباء المشهورة وتأتي بعد وكالة رويتر في «المرجعية» وهذه الوكالة لا يسيطر عليها (بالتأكيد) الأصوليون المسلمون.

والقضية الثانية ان مدينة سان فرانسيسكو ليست من المدن «المحافظة» في الولايات المتحدة، فالتحلل هناك على أشده، والقضية الأخيرة أن مبلغ الـ ٣ملايين دولار الذي تم جمعه في زمن قياسي، لا يستطيع أن يقوم بتحصيله عادة في وسط مادي مثل أمريكا.. إلا اليهود مما يعطي مؤشرا أن الطالبات كن جادات في منع الطلاب من دخول جامعتهن وأن الشعب هناك متعاطف مع القضية فدعمها بسخاء ملحوظ!

أبو أنس

برعاية وزير التنمية الاجتماعية

مدارس الأقصى أقامت مهرجانها الثالث للأنشودة الإسلامية الهادفة

كتب: أحمد يوسف

توجت مدارس الأقصى برامجها وأنشطتها التربوية لهذا العام بإقامة المهرجان الثالث للأنشودة الإسلامية بمشاركة ١٥٠ طفلا وطالبا وطالبة من الطلاب الموجودين في مجال الفن الإسلامي الهادف وذلك في القصر الثقافي بمدينة الحسين للشباب وبرعاية معالي الأستاذ يوسف العظم وزير التنمية الاجتماعية.

افتتح المهرجان بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقت السيدة جهان سعدو العظم كلمة الافتتاح رحبت فيها بالحضور وأثنت على راعي الحفل معالي الأستاذ يوسف العظم وزير التنمية لجهوده الجبارة التي كانت أساسا متينا لمسيرة مدارس الأقصى.

وأضافت تقول أننا نلتقي اليوم لنقدم لكم نمطا مميزا من أنماط الفن الإسلامي الهادف الذي يعد جيلا ويسهم في بناء مجتمع ينبض بالإيمان ويفيض بالبر والرحمة. ثم تلاها كلمة المهندس كامل نعمان محارب والتي ألقاها باسم أولياء الأمور شكر فيها جميع القائمين على مدارس الأقصى ممن ساهموا أو من لا يزالون يحملون هذه الأمانة الكبيرة نحو هذه الأجيال والأجيال القادمة لأنهم ساهموا مساهمة فعالة وكبيرة في صقل العقول والمواهب والنفوس.

السيد ممدوح الصرايرة رئيس هيئة المديرين في مؤسسة الأقصى التربوية ألقى كلمته حيث أشاد فيها بالسيد معالي الوزير وقال بالرغم من أنه غادر موقعه المتميز في مدارس الأقصى إلا أن روحه وفكره معنا في كل ميادين التربية ولأن انتقل من مدرسة البناء والعطاء في مدارس الأقصى فإنه انتقل إلى مدرسة التطبيق العملي للشعارات التي يحملها والى الميدان الإنساني الرحب الذي يعمل فيه.

وأضاف الصرايرة قائلا أن مسيرة الأقصى التربوية سوف تبقى مدارس ومراكز اشعاع وعبادة ومصانع رجال ومحاضن أمهات بفضل وجهد وسهر أسرة التعليم فيها الذين أمنوا برسالة التربية بأنها رسالة الحق والخير والهدى وبفضل تعاون أبناء شعبنا الذين أحبوا مدارسنا وأحاطوها بالدعم والمساندة والتعاون والبناء المميز.

ثم كانت كلمة وزير التنمية الاجتماعية الأستاذ يوسف العظم راعي الحفل.

الأستاذ يوسف العظم وزير التنمية الاجتماعية



الأستاذ يوسف العظم وزير التنمية الإجتماعية أشاد بدور المرأة مربية الأطفال وحاضنة الأجيال وقال أن الإسلام يقدم المرأة على الرجل في مجالات البر والعطاء لقول الرسول ﷺ عندما سئل من أحق الناس بالبر فأشار ثلاثا الأم ثم الأب دلالة على تكريم المرأة. وقال أنني أقف أمامكم وأنا في موقع أخر ما زلت أشعر أنني كنت تربويا وسأبقى تربويا ما حييت وأشرف عمل تقلدته حتى هذه الساعة أنني معلم وهو الذي أشرف به فكلمة معلم ليس سهلة لأن الرسول ﷺ بعث معلما.

وأضاف يقول أنني سعدت اليوم وأنا أرى هذا المشهد الجميل لأنني لم أساهم في اعداده والترتيب إليه فاطمئننت على مستقبل مدارس الأقصى إن طوتني الأيام وانتهت مسيرة الحياة لدي كما تنتهي مسيرة حياة كل إنسان فلواء الأقصى تربية يتناوله أخواننا وطلابنا جيلا بعد جيل.

وأكد العظم كلمته على أننا أصحاب رسالة في المسجد والبيت وفي الوزارة والمسجد يجب أن نحافظ عليها والذين يتخلون عن رسالتهم بمجرد أنهم غيروا مواقعهم أناس لا يستحقون الحياة، نحن نعمل للإسلام في كل موقع ولا نملك أن نقيم دولة الإسلام بين يوم وليلة ولكننا نغذ السير على الخطى ورائدنا أن يكون للإسلام راية وأن يقوم للإسلام دولة عندئذ نلقى الله ونحن على أحسن حال.

ثم تلا ذلك فقرات الحفل والتي لم تقتصر على الأناشيد المعتادة وإنما جاءت على شكل أناشيد للمجموعة وأناشيد فردية وحوارية وزجل شعبي، والتنوع لم يقتصر على شكل الاناشيد بل في الفقرات ذاتها فكانت الاستعراضات التي نفذها الصغار من طلاب وطالبات الصفوف الابتدائية والتمثيليات الحوارية والعروض الرياضية في التايكواندو والكاراتيه وعروض الخفة والرشاقة، ومسرحية شعرية.



واللافت للنظر أن مستوى تقديم فعاليات المهرجان جاء في غاية من الاتقان لأداء جميع عناصر العمل الفني سيما إذا لم يغب عن أذهاننا أن القائمين به هم مجموعة من الطلاب وبعض المعلمين والمعلمات في هذه المدارس.

ويبقى أن نشير إلى الدور المميز الذي قام به الأستاذ محمد مصطفى علي (أبو راتب) كان واضحا في المهرجان تصميما وإخراجا وإنشادا وتمثيلا.

ويبقى أن نقول أن المهرجان كان محاولة جادة وقفزة نوعية في بناء صرح الفن الإسلامي وأن يأخذ مكانته الحقيقية ودوره الرائد على أرض الواقع.

ثم كان مسك الختام حيث قام معالي الوزير بتوزيع شهادات التخرج على طلاب الصف الثاني الثانوي وتوزيع الجوائز على المتفوقين من خريجي هذا العام.

النائب عبد العزيز جبر

لا لرفع أسعار المشروبات الغازية

تعليقا على قرار وزير التموين برفع أسعار المشروبات الغازية بنسبة ١١٪ صرح النائب عبد العزيز جبر بما يلي:

«كانت الحكومة قد التزمت أمام البرلمان أثناء مناقشة موضوع الغلاء وارتفاع الأسعار عدم رفع سعر أي سلعة إلا بعد مناقشة الأمر أمام البرلمان واقناع النواب بضرورة رفع سعر هذه السلعة أو تلك. وعليه يعتبر رفع سعر المشروبات الغازية مخالفا لما التزمت به الحكومة، ونطالب بالتراجع عن هذا القرار».

وأضاف النائب عبد العزيز جبر أنه يجري إتصالات مع عدد من النواب والمسؤولين للتدخل لمنع تكرار هذا الإجراء المخالف لما التزمت به الحكومة على لسان رئيس الوزراء.

الحركة الاسلامية والنظام الدولي

الأستاذ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الاسلامية - تونس

عرض ومراجعة ابراهيم غرايبة

النظام الذي ساد العالم منذ الحرب العالمية الأولى قام على أساس استبعاد الاسلام من ساحة الصراع والتأثير واقتسام أرضه وثرواته بين الأمم الغربية. وفي هذا السياق كان سقوط الخلافة العثمانية وتقسيم تركتها وفرض التجزئة على الأمة الاسلامية.

غير أن هذا النظام الدولي على اجحافه وفساده واستهدافه للأمة الاسلامية بشكل خاص كان به بعض الثغرات التي أمكن للأمم المقهورة أن تستفيد منها بعض الشيء. أعني التناقضات بين الأمم الغربية وخاصة ما عرف بعد الحرب العالمية الثانية بالحرب الباردة بين المعسكر الشيوعي والمعسكر الرأسمالي.

فقد أمكن في ظل هذا النظام تحقيق الاستقلال لمعظم الشعوب والأمم المستضعفة. وفتح المجال أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة للتداول في القضايا الدولية في نظام تتساوى فيه الأصوات، وللمستضعفين فيه تكتل كبير لأن مجلس الأمن كان غير قادر على الانفراد بقرار أو تعطيل قرار؛ وتمكنت الدول الصغيرة من الحصول على السلاح وبعض أسرار البحث العلمي.

غير أن هذا النظام الدولي قد اختل ووهن حتى سقط تقريبا بفعل عوامل كثيرة أهمها انهيار الاتحاد السوفياتي.

وفي هذا الاطار تنزلت أحداث الخليج وأظهرت سيطرة أمريكية غير مسبوقة.. لقد برز النظام الدولي الجديد خلال هذه الأحداث اشد فداحة ونكالا من النظام الدولي القديم.

وانفردت دولة واحدة بالسلطة والهيمنة على مصائر العالم انفرادا شموليا عسكريا واقتصاديا واعلاميا وسياسيا على نحو تبدو معه الأمم المتحدة لأول مرة منذ نشوئها حكومة حقيقية دوليا لها رئيس هو رئيس الولايات المتحدة وسلطتها التشريعية هي مجلس الأمن المحكوم بالقرار الأمريكي. وادواتها التنفيذية الجيش الأمريكي.. وتضاءل لأول مرة دور الأمين العام للأمم المتحدة الى درجة الاختناق.. فيعلن الحرب باسمه ليعلم بالخبر خفيره من الاذاعات الأمريكية.

وهذه الحكومة العالمية بزعامة أمريكا، تتدخل عسكريا في أي بلد متذرعة بالشرعية الدولية، وحماية حقوق الإنسان.

والخاصية الثالثة للنظام الدولي هي السيطرة على التقدم العلمي. والحيلولة بين العالم الاسلامي والاقتدار العلمي والتقني وتوظيفه في ميادين الزراعة والصناعة والصحة والدفاع.

يجب أن يظل الاسلام مجردا من السلاح النووي ليبقى العالم الاسلامي محكوما بالضعف. والتخلف والتجزئة والتبعية. ومجالاً مناسبا للتوسع الاسرائيلي، وسوقا للبضائع الغربية ومصدراً سهلاً للموارد الأولية.

وهذا يقتضي بالضرورة الا يظهر حكم وطني حقيقي او حكم اسلامي او حكم ديمقراطي.

وباختصار ليس في النظام الدولي الجديد غير العودة إلى الاسراتيجية الغربية القديمة: المواجهة السياسية والعسكرية للاسلام اضافة إلى المواجهة التربوية والثقافية.

مشروع العمل والمقاومة:

يعتمد مشروع مواجهة هذا الكيان والنظام الشرير على الثوابت والمبادىء التالية:

١ - إن كيد الشيطان كان ضعيفا) و(تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى)، فهم ضعاف لأن الايمان دائما أقوى وأقدر على شحن همم المؤمنين وتحفيزهم ودفعهم الى مغادرة مواقع الهلع والتردد الى التوبة والعقل الحضاري والتفوق.

وضعف الأعداء آت من وهن العلاقات التي تجمع بينهم فهي مصالح لا مبادىء والمصالح تفرق اكثر مما تجمع.

٢ - قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين) الجهاد بكل معانيه ومستلزماته.

٣ - ان أكبر عائق في طريق نهضة الأمة هو استمرار هذه الأنماط من الحكم المتسلطة على شعوبها والمتعاونة مع اعدائها.. والحد الأدنى الذي لا مجال لتقبله من هذه الأنظمة من أجل التعايش معها هو اطلاق حريات الشعوب بلا وصاية. والاستماع إلى قول الله وحكمه وتشريعه.

٤ - ينبغي أن يتواصل جهادنا لأمم الكفر بزعامة الأمريكان واليهود حتى ينتهوا عن كيدهم لأمتنا وديننا ونهب ثرواتنا ويستبدلوا عقلية الهيمنة والتسلط والتآمر ويرفعوا أيديهم عن امة الاسلام ويحترموا استقلال ارادتها ويقبلوا بالتعامل معها لا من خلال عملائهم وانما من خلال ممثلين شرعيين وعلى أساس التعاون والحوار واحترام التعددية الثقافية والحضارية.

إن الطرح الذي قدمه الأستاذ الغنوشي ينقصه برنامج عمل او استراتيجية الحركة الاسلامية في ضوء هذه المعطيات وينتظر منطقياً أن يطرح هذا البرنامج طالما أن عنوان الورقة (الحركة الاسلامية والنظام الدولي).

وبقيت الأسئلة الجوهرية والملحة معلقة بلا اجابة..

١ - ما موقع الحركة الاسلامية في النظام الدولي؟

٢ - كيف تتعامل الحركة مع هذه المعطيات؟

٣ - ما موقع اطراف النظام الجديد في حسابات الحركة؟

٤ - كيف تنظر الحركة الى احتمالات مستقبل النظام وكيف تستعد لكل احتمال:

أ - احتمال بقاء امريكا منفردة في السيطرة والهيمنة على النظام؟

ب - نشوء منافسين واقطاب جدد.. كاليابان والمانيا والصين.. او احلاف وكتل مثل المجلس الأوروبي او تكتل محتمل لدول جنوب شرق آسيا.

٥ - هل تصلح الثوابت التي قدمها الأستاذ الغنوشي لبرنامج عمل للحركة في هذه المرحلة.. او هل يمكنها ذلك ابتداء؟

الرئيس البنمي نوريغا كان عميلاً للسي أي ايه

تناقلت الأنباء معلومات جديدة حول الرئيس البنمي المخلوع مانويل نوريغا المعتقل الآن في سجون الولايات المتحدة الأمريكية بعد العملية العسكرية الشهيرة التي قادتها قوات القرصنة الأمريكية في عام ١٩٨٩.

وقد كشف محامي نوريغا النقاب عن وثائق نشرت في منتصف الشهر الحالي (أيار) تفيد بأن نوريغا أصبح بعد مقتل سلفه عمر توريخوس رجل الاستخبارات المركزية الأمريكية C.I.A في بنما، حيث وضعت الاستخبارات الأمريكية بتصرفه أموالا سرية تبلغ قيمتها مليون دولار، وستعرض هذه الوثائق في المحاكمة التي ستجري يوم ٢٢ تموز القادم.

أما المعلومات التي قد تثير ضجة في الأوساط السياسية العالمية فهي تلك المتعلقة بالرئيس غورباتشوف حيث قدم نوريغا معلومات حساسة عن الرئيس السوفيتي لإدارة البيت الأبيض.

وكشفت الوثائق عن قيام نوريغا بتزويد الأرجنتين بصواريخ «أكزوسيت» استخدمتها ضد السفن البريطانية في حرب فوكلاند، كما قام بدور الوسيط لدى الاستخبارات الأمريكية لتمويل ثورا الكونترا في نيكاراغوا.

أما التهمة الموجهة الآن لنوريغا فهي تهريب المخدرات وتقاضيه مبلغ [illegible] مليون دولار من عصابات ميديلين في كولومبيا التي كانت تستخدم بنما كمحطة لتهريب المخدرات.

وبغض النظر عن مدى صحة الإدعاءات الأمريكية فإن ما تقوم به الولايات المتحدة في مختلف أنحاء العالم من نهب وقتل وتشريد الشعوب المستضعفة هو أخطر ألف مرة من تاجر مخدرات يقوم بسلب إرادة الإنسان وشل حركته لأنه خرج عن فطرته الإنسانية التي فطره الله عليها.

ولكنها الأدوار التي يقوم بها عملاء أمريكا في كافة أنحاء العالم، فكلما انتهى دور ينتهي عميل أما بالإنهاء عن منصبه أو اغتياله أو اختيار نهاية مؤسفة له حسب ما ترتأيه إدارة البيت الأبيض.

والأوراق التي كشفها محامي نوريغا تدل على (ميكافيلية) السياسة الأمريكية وأن الغاية تبرر الوسيلة وهو مبدأ صهيوني أصبح سائدا في هذا الزمن الأمريكي.

منظمة العفو الدولية تستعد للاحتفال بعيدها الثلاثين

لندن - أ.ف.ب: بعد ثلاثين عاما هناك أمر واحد أكيد بالنسبة لنا، لقد بات من الصعب جدا حاليا على اي حكومة اخفاء جرائمها والتملص من دفع ثمنها سياسيا على هذا الاساس. بدون صخب كبير تستعد منظمة العفو الدولية للاحتفال بعيدها الثلاثين مع اسفها لكونها لا تزال مضطرة للبقاء.

ويؤكد ايان مارتن الامين العام للمنظمة ان الدول تخشى من رؤية انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكبها وقد [illegible] انباؤها في جميع انحاء العالم بخشية على سمعتها، وكذلك على علاقاتها الدولية.

في ٢٨ ايار ١٩٦١ نشرت صحيفة اوبزرفر على صفحة كاملة من صفحاتها الحملة التي اطلقها محام بريطاني في التاسعة والثلاثين من عمره ويدعى بيتر بيننسون وهي حملة استمرت لعام واحد تحت شعار نداء من اجل العفو ١٩٦١ [illegible] كان الحكم على طالبين برتغاليين اتهما بانهما شربا نخب الحرية بالنسبة له، النقطة التي جعلت الكيل يطفح في محيط من الظلم والبربرية.

وكتب ذلك المحامي يومها يقول «افتحوا جرائدكم في أي يوم كان من ايام الاسبوع وستقرأون قصة رجل سجن او عذب او قتل لان افكاره او ديانته اعتبرت غير مقبولة من قبل حكومته». وحمل مقاله يومها عنوان «السجناء المنسيون»، ومع بعض زملائه المتحمسين كان يريد المطالبة بالافراج عن هؤلاء السجناء وتوحيد الضمائر المحبة للعدالة والحرية.

وقد برهن النجاح الذي لقيه نداؤهم على الارادة الطيبة لجميع اولئك الذين ابدوا استعدادا لمد يد العون في انحاء العالم، كما برهن على ضخامة المهمة التي وضعوها نصب اعينهم.

وبعد ثلاثين عاما من ذلك التاريخ باتت منظمة العفو الدولية تضم اكثر من مليون عضو في ١٥٠ بلدا ونحو الف شخص دائم العضوية بينهم ٢٦٠ في لندن التي تضم مقر امانتها الدولية.

وقد ارسلت المنظمة ٩٢٢ وفدا الى عشرات البلدان وتابعت قضايا ٤٢ الف سجين سمتهم باسمائهم وطالبت باجراء محاكمة منصفة لهم وبمعاملتهم معاملة حسنة وبالافراج عنهم او بمجرد معرفة اخبارهم.

وكتب اعضاء شبكة «العمل الطارئ» ملايين الرسائل التي تراكمت على مكاتب السجانين ووزارات الداخلية للترفيه من معنويات المحكومين.

وباتت تقارير المنظمة وعرائضها وبياناتها شوكة في خاصرة من ينتهكون حقوق الانسان. وكانت المنظمة توجه دائما اصابع الاتهام الى مرتكبي اعمال التعذيب والاعدامات الجماعية واعتقال النساء والاطفال او قتلهم وقتل المجموعات الاتنية، وبوصفها معارضة لفرض عقوبة الاعدام وجدت المنظمة حتى في البلدان التي تعتبر الاكثر ديموقراطية ما يستدعي المتابعة والانتقاد.

وستنظم فروع منظمة العفو الدولية هذا العام تظاهرات رمزية ومؤتمرات وحفلات موسيقية. وستوجه المنظمة بمناسبة عيدها الثلاثين نداءات مؤيدة لـ ٣٠ ضحية من «ضحايا انتهاك حقوق الانسان» في جميع انحاء العالم.

ويقول مارتن ان الخبر الطيب هو انه في عام ١٩٩١ هناك عدد اكبر من البلدان التي شهدت تحسنا على صعيد حقوق الانسان من تلك التي شهدت تفاقما في هذا المجال. اما الخبر السيء فهو ان الفظاعات المرتكبة في البلدان التي يزداد وضع حقوق الانسان فيها سوءا ويسلك الى ذروتها بشكل لا مثيل له.

هل يرحل قرنق.. تتمة

والواقع أن موسيفيني جوبه بضغوط شديدة من قبل المسؤولين السودانيين الذين أووا العسكريين الذين لجأوا للسودان بقيادة تيتو أوكيلو ابان المعارك التي أتت بالرئيس موسيفيني الى الحكم.

وهكذا فانه لن يكون هناك خيار أمام قرنق سوى اللجوء إلى الأراضي التي يسميها «محررة» في جنوب السودان، وسيجابه هناك مشاكل أشد تعقيدا، إذ تفتقر المنطقة إلى الطرق، ولا بد من دولة مجاورة يتلقى من خلالها الدعم وخصوصا الوقود لسياراته ودباباته ومولداته الكهربائية.

ويبدو أن الحكومة السودانية مطمئنة إلى تقارير مفادها أن ثمة خلافات تجتاح «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في شأن قبول مبدأ المفاوضات مع الحكومة. وتقول تلك التقارير أن بعض أعضاء الحركة يقولون أن تطبيق النظام الاتحادي (الفيدرالي) في السودان يمثل خطوة كبيرة تجاه تسوية مشكلة جنوب السودان ولكن أطرافا أخرى في «الحركة» ترفض ذلك بدعوة أن الحكومة قررت أيضا تطبيق الشريعة الإسلامية التي ترفضها «الحركة».

وتفيد معلومات الحكومة السودانية بأن التحالف الحالي بين «الحركة الشعبية» وقوى «التجمع الوطني الديمقراطي» أثار خلافات وسط مؤيدي قرنق الذين يرون أن هذا التحالف يعني أن «الحركة» ستخوض معارك أطراف أخرى ستسفر في نهاية المطاف عن عودة الحكم إلى رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي، ورئيس مجلس رأس الدولة السابق السيد محمد عثمان الميرغني والأحزاب السياسية الأخرى.

الحياة ١٩٩١/٥/٢٤

وزير

الحرب الصهيوني.. تتمة

وقال رئيس التجمع روجيه أبو طراد في الرسالة، أن التجمع ومقره مرسيليا - جنوب فرنسا، قد قرر «مواجهة ضم سوريا للبنان، على المستوى القضائي».

على الصعيد اللبناني أيضا، فقد حذر فارس بويز وزير الخارجية اللبناني من أن هناك خطرا قد يلوح في الأفق من جانب «إسرائيل» إذ من الممكن أن تشن هجوما عسكريا على لبنان إذا ما شعرت بالحرج من مؤتمر السلام أو إذا انعقد المؤتمر وفق شروط غير التي طلبتها أو تتمناها».

وفي الوقت الذي اعتبرت فيه المصادر الصهيونية أن المعاهدة السورية اللبنانية هي بمثابة إعلان حرب على «اسرائيل» يرى المراقبون أن مثل هذه التصريحات ليست سوى تهيئة للرأي العام لتبرير هجوم محتمل على لبنان لتقليم الأظافر السورية وجرها وبدون مقابل إلى المطالب الإسرائيلية والتي من ضمنها التخلص من جميع أشكال الأسلحة غير التقليدية التي تمتلكها في الوقت الذي تدرك فيه «إسرائيل» بأن سوريا لا يمكن أن تفكر في شن حرب عليها حتى لو تم تجاوزها في موضوع المؤتمر الإقليمي.

وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وفي محاولة لقطع الطريق على الهجوم الإسرائيلي قال بأن «سوريا لا تسعى في الوقت الحاضر إلى وحدة مع لبنان».

المراقبون الذين يستبعدون قيام الكيان الصهيوني بعمل عسكري ضد الوجود السوري في لبنان، يرون أن «إسرائيل» تقوم بايصال رسائل واضحة إلى سوريا لتنبها عن موقفها تجاه المؤتمر الاقليمي، ذلك الموقف الذي لاتجد الحكومة السورية أقل منه لإقناع رجل الشارع العادي في سوريا بدخول لعبة السلام، فالسادات أخذ سيناء حينما وقع معاهدة كامب ديفيد، فما الذي يمكن أن تأخذه سوريا إذا خضعت للشروط الأمريكية الإسرائيلية».

سوري ظريف علق على هذا التساؤل قائلا: ان ما على النظام في سوريا الآن إلا أن يصرخ قائلا، «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

الرباط

صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة

يصدرها الاخوان المسلمون الاردن

★★★

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا - اليونان

★★★

نائب رئيس التحرير

ابراهيم غرايبة

★★★

المكتب الاقليمي

عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤

هاتف: ٦٩٢٨٥٢/ ٦٩٢٨٥٣/ ٦٩١٥١٦

فاكس ٦٦١٧٧٣

★★★

التوزيع

وكالة التوزيع الاردنية

هاتف ٦٢٧٦٤٤

التحدي الحضاري.. تتمة

فكري واضح أو عدم وجوده لأن مجرد انخراط أفراد في حركة يكونون قد وافقوا على مضمونها الفكري المحدد أو على عدم وجود مضمون بالمعنى الايديولوجي، ومن ثم فالتيارات والصراعات لا تبدأ من هنا وإنما من التحديات السياسية التي تواجه الحركة بعد ذلك حيث تبدأ الخلافيات بالبروز في كيفية المعالجة. وقد تمتد بعضها لتمس الجوانب النظرية أو الفكرية حين تتحول إلى تيار متميز. أما تشكل تيار أيديولوجي في داخل حركة تقوم على عدم تحديد مضمون أيديولوجي في داخلها أو تشكل تيار أيديولوجي يختلف عن المضمون الفكري الأساسي في حركة أخرى، فيكون في الحالتين محدوداً وغير ضارب الجذور.

البراغماتية!

أما بالنسبة الى «البراغماتية» فأفهمها بأنها نوع من السياسة التي تحسب المكاسب والمخاسر وتراعي مصالح معينة ضمن تنازل عن جوانب مبدئية بهذا القدر أو ذاك، وهي بهذا المفهوم ظاهرة عامة حتى بالنسبة الى أكثر الحركات تشدداً في المبدئية لأن خوض الصراع يحتاج إلى درجة ما من «البراغماتية» في كل الحالات. والمقصود نوع من السياسة التي تحسب المكاسب والخسائر وتراعي مصالح معينة. أو تقبل الدخول في مساومات، ولكن الإشكالية هي إلى أي مدى تذهب هذه الحركة أو تلك في «براغماتيتها» وإلى أي مدى تبتعد عن مبادئها الأساسية والثوابت التي قامت عليها، فالسقوط في البراغماتية بالمعنى المبتذل هو المشكل الذي يواجه الحركات السياسية.

في الحقيقة ألفت الانتباه إلى هذه النقطة حتى لا يتحول النقاش إلى «براغماتية» و«لابراغماتية» لأن البراغماتيين المحترفين يستندون إلى نوع من المواقف «البراغماتية» عند هذا الطرف المبدئي أو ذاك، ليعوموا الموضوع ويسوغوا الدوس على الثوابت ويبرروا أحط ألوان البراغماتية ما دام الجميع «في الهم مشرق». ولهذا أفضل أن يناقش الخط السياسي بحد ذاته ويقوم تقويما دقيقا ويدور النقاش في الملموس. وبالمناسبة أن الذي يتنازل عن كل شيء مقابل لا شيء لا ينطبق عليه سمة البراغماتي مطلقاً.

حركة فتح!

أما بالنسبة إلى موضوع فتح فأحب تجنب الإجابة ضمن هذا الحيز المتاح لأن موضوع فتح وتجربتها وبحث مواقفها يحتاج إلى كثير من التدقيق والدقة. وإذا كنت سأتطرق له يوما فأرجو أن يكون في أناة، ومتسع من الوقت، وفي ظرف مناسب، ولكن ما أحب أن أوضحه هنا أنني منذ زمن طويل لم أعد طرفا أو مشاركا فيما يدور في داخلها من نقاشات! وفضلت أن أعبر عن مواقفي وآرائي، بصورة مستقلة، وعلنا، موجها كل جهدي الفكري والسياسي في خدمة الإسلام بالقضايا الإسلامية في مقدمتها القضية الفلسطينية وسائر القضايا الكبرى التي تهم الأمة العربية والإسلامية كمسائل النهوض والتجزئة والوحدة والتحرر والاستقلال والتنمية والخلاص من التبعية. وأفضل أن أشارك في المعارك الجادة ضد الخارج ضد العدو الصهيوني والدول الكبرى المعتدية ولا سيما أمريكا، وضد التغريب الفكري والعلمنة، متجنباً المشاركة في الصراعات التي تقوم داخل الصف الإسلامي، فيما بين العلماء والجماعات والحركات، أو داخل الصف الفلسطيني ولا سيما حين تهدد الانتفاضة أو تصل إلى السجون وإذا كان هنالك من إسهام في هذا الجانب أو ذاك فهو في محاولة رأب الصدع وتوحيد الصفوف بما يرضي الله سبحانه وتعالى ويغيظ الأعداء وإن لم يكن هذا ممكنا نقول كلمة بحق، كما تبدو لي، ثم التوجه ضد العدو.

● دخول الإسلاميين المجلس الوطني الفلسطيني هل سيتم، وما حجمه؟ وهل سيكون له دور في تغيير السياسة الحالية للمنظمة؟

●● موضوع دخول الاسلاميين إلى المجلس الوطني الفلسطيني مسألة تحتاج إلى نقاش معمق فيما بينهم ثما فيها بينهم وبين م.ت.ف وإن كنت أعتقد بأن الظروف لم تنضج بعد لهذا الدخول. وأفضل ما دام الاتفاق قد تعذر أن تقوم هناك بدلا من ذلك علاقات ثنائية. فيتفق على ما يمكن أن يتفق عليه. وتنظم طريقة التعبير عن الخلافيات. ولعل ثمة أولوية أن يهدأ موضوع السجون إذ لا يجوز أن تتحول الخلافيات إلى معارك داخل السجون فهذا أمر يزيد على السجين وطأة السجن عشرات المرات، ولا يحل قضية ولا يخدم هدفا، ولا يفيد منه غير العدو، ولعل مسألة دعم الانتفاضة وتعزيزها والمحافظة عليها، ومسألة دعم صمود الشعب في الداخل وتثبيته في الأرض تشكلان المسألتين الأهم، في هذه المرحلة، ويمكن أن تكون أساسا لتعاون ثنائي فعال. فإذا لم يكن من الممكن الاتفاق على برنامج سياسي مشترك فليتفق على المسائل التي لا خلاف حولها، وينظم الخلاف في الموضوع السياسي ضمن سقف لا يصل إلى حد الاقتتال الداخلي أو يلحق الأضرار الفادحة بالانتفاضة.

واود بهذه المناسبة أن أوجه تحية إلى الدور الهام والكبير الذي قامت به حماس في الانتفاضة ومايقدمه شيخها المجاهد الصابر أحمد ياسين وشبابها من تضحيات. وأرجو أن يكون ذلك موضوع تقدير عند بحث مسائل الوحدة الوطنية أو العلاقات الثنائية.

ندوة حول الميثاق.. تتمة

ولقد فوجئنا بعد الانتخابات بموافقة جميع الاتجاهات تقريبا على الاشتراك في لجنة الميثاق وعجبنا كيف نقبل في الاشتراك مع الحكومة في إنشاء وثيقة جديدة مع أنها لم تحترم ولا تحترم وثيقة الدستور الأصلية التي تم تعديلها أكثر من مرة في العقود السابقة.

وتساءل النائب شبيلات لماذا الميثاق اليوم في الوقت الذي لا يحترم فيه الدستور السبب هو أن الخراب وصل إلى التنظيمات التي تدعي قيادتها للشعب وأنها تسير في طريق التغيير لقد أثبتت الحوادث التي مرت علينا وخاصة خلال أزمة الخليج وما بعدها أننا تواطأنا جميعا مع الأمم المتحدة ومع النظام العالمي الجديد ومع الاستعمار الجديد الذي بات يفرض علينا على العالم الثالث بتصويت من العالم الثالث.

ومن أجل ذلك نقول أن أي ميثاق لا يجمعنا كأفراد وتنظيمات على نبذ الأمم المتحدة ونبذ استعمارها الجديد ولا تحركنا إلى إعلان العصيان المدني ضدها هو ميثاق لا يرقى الى مستوى المؤتمرات الوطنية التي عقدت قبل نصف قرن تلك التي جعلت همها الأول والأخير هو طرد الانجليز من بلادنا.

الدكتور راتب الجندي:

المحامي الدكتور راتب الجندي تناول في حديثه العلاقة بين الميثاق والدستور من الناحية القانونية ومن حيث مشروعية الميثاق الذي ينظم موضوعات دستورية أو قواعد أو أحكام دستورية ومدى مشروعية التفسير والشرح والأحكام والقواعد الأساسية التي أضالها الميثاق إلى النصوص الدستورية.

وقال أن مشروع الميثاق قد حدد الثوابت والمرتكزات وهي ثمانية عشر ثابتا ومرتكزا والتي تم الموافقة عليها من قبل الأطراف الوطنية جميعها تقريبا، وبتدقيق هذه الثوابت والمرتكزات يلاحظ أن خمسة منها هي نصوص دستورية وهي المنصوص عليها في الفقرات ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٨ من مشروع الميثاق.

قال الدكتور قمحاوي أن الإضافات والزيادات والتفسيرات والشروحات التي اشتمل عليها الميثاق تشكل تجاوزا على النظام الدستوري كما تشكل انتهاكاً صريحاً للأحكام الدستورية الخاصة بتوزيع اختصاصات السلطات الدستورية، حيث كان ينبغي عدم إلحاق هذه الشروحات والتفسيرات والزيادات إلى الميثاق وانما ينبغي اختصار الثوابت على المسائل التي لا تنظمها النصوص الدستورية حيث أن هذه النصوص والإضافات التي وردت في الميثاق تجعل الميثاق في مرتبة أعلى وأسمى من مرتبة الدستور وأضاف أيضا إن الميثاق أغفل بعض المرتكزات والثوابت ومنها مبدأ السيادة الشعبية أو مبدأ أن الأمة هي مصدر السلطات وهو المبدأ المنصوص عليه في المادة ٢٤ من الدستور.

هذا وقد جرى نقاش واسع حول الدستور والميثاق ووسائل اعتماده وإلزاميته بين الجمهور والمشاركون في الندوة وقد أجابوا على جميع الاستفسارات.